

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR
ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
UNIVERSITE 8 MAI 1945 GUELMA
Faculté des lettres et langues
Département de la langue et littérature arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم:

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة

الماستر

تخصص: (لسانيات تطبيقية)

تعليمية القواعد النحوية وفق الخرائط المفاهيمية

سنة أولى ثانوي أنموذجاً

مقدمة من قبل:

الطالبة: آمنة مهمل

الطالبة: دليلة رحال

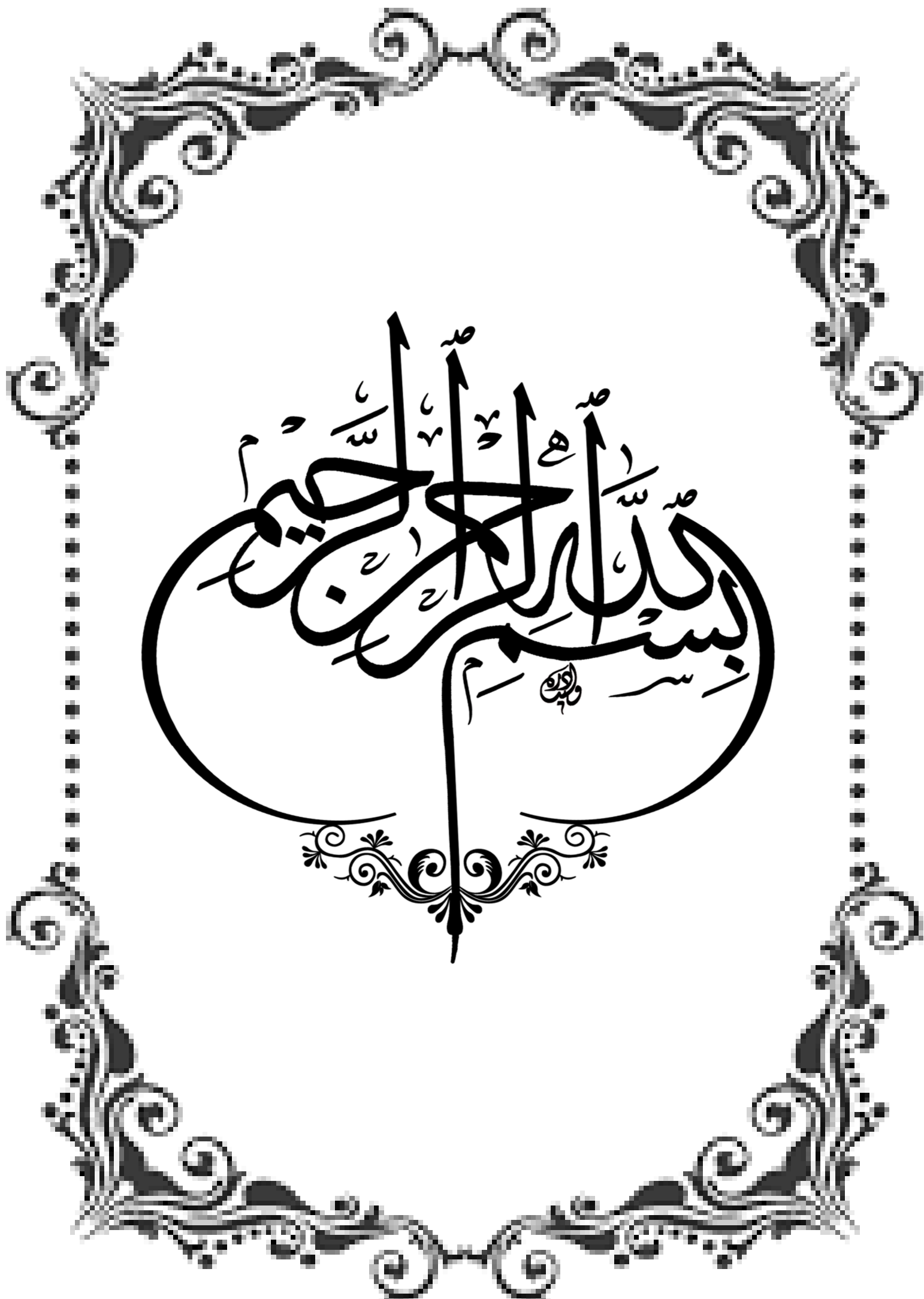
تاريخ المناقشة: 2022/06/16

أمام اللجنة المشكلة من:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
كمال حملاوي	أستاذ محاضر "ب"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
عمار بعداش	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
الطاهر بلعز	أستاذ محاضر "ب"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





شكر وتقدير

قال تعالى:

﴿فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ

[النمل 19.]

الحمد لله الذي هدانا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ونصلي ونسلم على نبينا محمد معلم البشرية وعلى آله وصحبه وسلم ومن اتبع هداه إلى يوم الدين .
أتقدم بالشكر وعظيم القدر للممشراف الأستاذ الدكتور " عمّار بعداش " على تفضّله بالإشراف على هذه الدراسة واحتضانها إلى أن خرجت إلى حيز الوجود وعلى ما أسدى من ملاحظات وتوجيهات وتصويب للأخطاء .
كما يشرفني أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى جميع الأساتذة .
وإلى كلّ من قدّم يد العون لإنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد .
وبعد نسأل الله أن نكون وفقنا في هذه الخطوة العلميّة ، فإن وفقنا في ذلك فالحمد لله الذي علّم الإنسان ما لم يعلم .

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه
ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

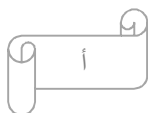
تُعَدُّ اللُّغة العربية خزانة الفكر الإنسانيّ، فهي كما قال الرّافعي: "صورة وجود الأمة لأفكارها
ومعانيها، وحقائق نفوسها، ووجودًا متميزًا قائمًا بخصائصه"¹.

وقد شرف الله الأمة العربيّة بلغة جامعة للشّمل وموحدة للكلمة، وحافظة للتراث ولغة القرآن،
وأكثر من هذا إنّها عنوان لشخصيتنا العربيّة ورمز كياننا؛ فهي التي يلتحم بها وجودنا القوميّ وتشع
منها أصالة حضارتنا العربيّة الخالدة.

ولأنّ اللُّغة العربيّة هي اللغة الرسميّة الأولى في بلادنا، فقد كانت لها المكانة الأساسيّة في التّعليم،
وأولتها المنظومة التّربويّة العناية والاهتمام من خلال إعداد البرامج والطّرائق المساعدة على تعليمها.
وعرفت تعليميّة اللُّغة العربية في الجزائر عدة تحولات نتيجة الإصلاحات التي مسّت قطاع التّربية
والتّعليم بخاصة إصلاحات الجيل الثّاني، كان من أهمها إدراج القواعد النحويّة بعدها نشاطًا محوريًا من
أنشطة اللُّغة العربيّة تُدرس ابتداءً من مرحلة التّعليم الابتدائيّ. إلى غاية مرحلة التّعليم الثّانوي، وذلك
في ضوء المقاربة النصّية.

والمُتصفح للكتاب المدرسي لمرحلة التّعليم الثّانوي يلاحظ أنّ القواعد المقررة موزّعة على
مستويين: المستوى النّحوي والمستوى الصّرفي، راعى فيها واضعوا المقرر أبعادًا مختلفة منها التّركيز على
الجانب الوظيفي والاستعمالي للقواعد، وعدم صوغ القواعد صوغًا علميًا والاكتفاء بتقديمها في دروس.
فيجد المُعلّم نفسه أمام اصطلاحات نحويّة ينبغي عليه إيصالها إلى المُتعلّم، مثل: "الحال،
والصفة، والتمييز، والمفعول به، والمفعول فيه، والمفعول لأجله، والأسماء الموصولة، وأسماء الإشارة..
وما إلى ذلك من الموضوعات المبرّجة، وهنا تظهر كفاءة المُعلّم وقُدرته على النّقل الديدكتيكي للمعرفة
بتحويلها من معرفة علمية إلى معرفة قابلة للتعلّم تُناسب المستوى الفكري لمُتعلّميه.

¹ - مصطفى صادق الرافعي، وحي القلم، تح درويش الجويدي، المكتبة العصرية - بيروت -، د ط، د ت، ج 3، ص 121.



وفي ضوء معطيات هذا العصر تغير دور المدرسة ولم يعد محصوراً في تقديم المادة التعليمية واسترجاعها فحسب، بل تجاوزه إلى تنمية المهارات للوصول إلى المعرفة وتوليد معارف جديدة، ويأتي ذلك من خلال التعلّم ذي المعنى والذي لا يتحقق إلاّ باختيار الطريقة التدريسية الملائمة من حيث مستوى التلاميذ، والمادة المتعلمة والبيئة المتوفرة.

ومن أجل هذا أصبح لزاماً على مدرّس اليوم التعرف على المقاربات الحديثة التي توظف التكنولوجيا التعليمية وتعتمدها خاصة المقاربة بالكفاءات هذه الأخيرة تجعل من المتعلم إنسان وليس آلة، إذ يغير فيها المعلم ممارسته في القسم فيجعل التلاميذ في وضعيات التعلم لا التعليم، ومن أهم الاستراتيجيات والطرائق الحديثة التي كانت لها فاعلية كبرى في نجاعة العملية التعليمية، الخرائط المفاهيمية التي تبنتها المقاربة بالكفاءات.

وبناءً على هذه المعطيات كان بحثنا هذا محاولة للوقوف على موضوع تعليميّة القواعد النحوية في مرحلة التعليم الثانوي، فجاء موسوماً بـ (تعليميّة القواعد النحوية وفق الخرائط المفاهيمية – سنة أولى ثانوي أنموذجاً-).

وانطلق البحث من تساؤل رئيس هو: مامدى فاعلية الخرائط المفاهيمية في تدريس القواعد النحوية في مرحلة التعليم الثانوي خاصة؟ وتفرعت عنه تساؤلات جزئية أهمها:

- ما المقصود بالخرائط المفاهيمية؟.
 - كيف تسهم الخرائط المفاهيمية في تبسيط وتقريب المفاهيم النحوية؟.
 - أين تكمن أهمية الخرائط المفاهيمية في العملية التعليمية؟.
 - ما هي المهارات النحوية التي تنميها الخرائط المفاهيمية لدى المتعلمين؟.
- ولم يكن اختيارنا للموضوع محض المصادفة، وإنما انطلاقاً من معطيات أولية كشفها الواقع التعليمي، كما زادت اهتمامنا بالموضوع أسباب أخرى منها:
- المكانة التي تحظى بها تعليميّة قواعد اللّغة في العمليّة التعليميّة مقارنة بباقي أنشطة اللّغة العربيّة.
 - اختلاف طرائق التدريس بين الطرائق القديمة والحديثة وأثر ذلك على المتعلّم.

• أضف إلى ذلك رغبتنا الشخصية في الدراسات اللغوية، وبخاصة ما تعلق منها بالقواعد النحوية والصرفية.

أما اختيارنا لمستوى السنة الأولى ثانوي ليس اعتبارياً وإنما نظراً لأهمية هذه المرحلة في حياة المتعلمين الدراسية فهي مرحلة انتقالية من الطّور المتوسط إلى الطور الثانوي، وفي هذه المرحلة أيضاً تبرز علامات النضج الفكري والعقلي لدى المتعلمين.
و يهدف بحثنا إلى:

- تلمس تعليم القواعد النحوية في السنة أولى ثانوي.
 - مدى فاعلية الطرائق الحديثة – الخرائط المفاهيمية – في اكتساب قواعد اللغة العربية.
 - الوقوف على اجتهادات المعلمين في صوغ القواعد النحوية بالخرائط المفاهيمية.
- وقد سلكنا في إنجازنا هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي وعززناه بتقنيات التحليل والأشكال البيانية .

ومن أجل الإجابة عن هذه التساؤلات المطروحة وتحقيق الأهداف المرجوة سطرنا خطة بحث اتخذنا فيها الهيكل التنظيمي الآتي : مقدمة ومدخل وفصلان نظري وتطبيقي وخاتمة وقائمة للمصادر والمراجع.

وأما المقدمة ففيها طرح الإشكالية، وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف البحث، والمنهج المتبع، بالإضافة إلى إيراد بعض المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها، والصعوبات التي صادفتنا وما إلى ذلك.
وأما المدخل فحاجه موسم بـ "مفاهيم عامة"، تناولنا فيه:

- مفهوم التعلیمیة.
- مفهوم القواعد النحوية.
- مفهوم النحو.
- صعوبات تعلّم القواعد النحوية.
- أهداف تدريس القواعد النحوية.

وأما الفصل النظري فوسمناه بـ "طرائق تدريس القواعد النحوية في المنظومة التربوية الجزائرية ويضم طرائق تدريس القواعد النحوية"، من منظورين هما: التقليديّ، والحديث. وتناولنا فيه أيضاً: "الخرائط المفاهيمية وأنواعها".

وأما الفصل الثاني فتطبيقيّ، وعنوانه بـ "دور الخرائط المفاهيمية في تدليل تعليمية القواعد النحوية وتعليمها" وخصصنا جزء منه لتحليل.

وأما الخاتمة، فقد جعلناها حوصلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها في الفصلين النظري والتطبيقيّ.

ومن أجل إنجاز هذا البحث والإجابة عن إشكالياته بطريقة منهجية، والإمام بجوانب الموضوع اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع التي تأرجحت بين القديمة والحديثة، تنصدها الوثائق التربوية: (الكتاب المدرسي لسنة أولى ثانوي، والوثائق التربوية...)، بالإضافة لكتاب "طرائق تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية.. -طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم-، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، -فاضل ناھي، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، -يوسف قطامي-، محمد أحمد الروسان، الخرائط المفاهيمية أسسها النظرية تطبيقات على دروس القواعد العربية). وكغيره من البحوث فقد واجهنا صعوبات في طليعتها قلة بعض المصادر - الكتب الورقية - ولكن بفضل الله تجاوزنا هذه الصعوبات.

والله تعالى يقول: ﴿... اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا...﴾، [سورة سبأ الآية 13]. فإننا وبعد شكرنا لله عزّ وجلّ نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف "د. عمار بعداش"، وكل أساتذة الأدب العربي، وكلّ من ساعدنا في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد، بقليل أو الكثير.

المدخل :

تحديدات أولية

أولاً: مفهوم التّعليميّة.

ثانياً: مفهوم القواعد النحوية.

ثالثاً: مفهوم النحو.

رابعاً: صعوبات تعلّم القواعد

النحوية.

خامساً: أهداف تدريس القواعد

النحويّة.

للتعليم دور أساسي في التطور والرقي الاجتماعي ولأهميته دفع القائمين عليه، إلى الاهتمام بتطوير وتحسين مهارات التفكير والتعلم، وذلك من خلال اكتشاف طرق وآليات ووسائل تهدف إلى خدمة المعلم والمتعلم لتحقيق نجاعة العملية التعليمية وهذا ما تسعى تعليمية اللغات تحقيقه.

مفهوم التعليميّة: وضعًا واصطلاحًا:

أولاً/ مفهوم التعليميّة:

نجد في اللغة العربية عدّة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد (تعليمية، تعليميات، علم التدريس) وهذا التداخل المصطلحي راجع إلى تعدد مناهل الترجمة، ضف إلى ذلك أننا نلمس هذا التداخل عند تعريف مصطلح التعليميّة إذ كلّ يعرفها بحسب تصوره ومناهجه.

أ. وضعًا:

كلمة ديداكتيك مشتقة من (Didaktikos) وتعني فلتتعلم أي يعلّم بعضنا بعضًا والمشتقة أصلاً من الكلمة الإغريقية (didaskein) ومعناها التعليم؛ وهي تعني حسب قاموس روبير الصغير (Le petit rebert) درس، أعلم.¹

ولقد ورد في لسان العرب لابن منظور في مادة "ع، ل، م" علّمته الشيء فتعلّم وليس التشديد هنا لتكثير، يقال أيضًا تعلّم في الموضوع أعلّم وعلمت الشيء علمًا عرفته.²

يتضح لنا من خلال المفهوم اللغوي أن التعليميّة مشتقة من الفعل (علم)، وتستعمل للدلالة على كلّ ما يرتبط بالتعليم.

ب. اصطلاحًا:

عرفت التعليميّة تطورًا ملموساً في نضجها واستقلالها بمصطلحاتها الخاصة التي أكدت على علميتها بمنهج دقيق وموضوع محدد وأهداف تسعى إلى تحقيقها. "التعليمية بمفهومها الواسع تعني فن التعليم، استعمل مصطلح التعليميّة بهذا المعنى في علم التربية أول مرّة عام 1613 في بحث حول

¹ - نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، "دط"، جامعة غرداية- الجزائر - العدد 8، 2010، ص 56.

² - محمد بن مكرم بن علي بن منظور، لسان العرب، "دتح"، دار صادر، لبنان - بيروت -، "دط"، "دت"، ص 870.

نشاطات التعليميّة للتربية من طرف "كشوف هيلفج" (K. HELWIG) و"يواخيم يونج" (J. IANG) وعنوان هذا البحث - تقرير مختصر في الديدانكتيك أو فن التعليم عند راتيس، لذلك استخدم يان كومينوس هذا المصطلح في القرن السابع عشر 1657 في كتابه "الديدانكتيكا الكبرى"¹.

وباعتبار أن الديدانكتيك أو التعليميّة عبارة عن ممارسة فإن تحديد دقيق وشامل لهذا المصطلح تشوبه نوعاً من الصعوبة ولهذا نجد أنّها تعددت تعاريفه نذكر منها:

تعريف هانس ايبلي (H.AEBLI) في كتابه "الديدانكتيك السيكلوجي": "علم مساعد للبيداغوجيا وإليه تستند هذه الأخيرة مهمات تربية عامة، لكي ينجز تفاصيلها، كيف نجعل التلميذ يحصل هذا المفهوم أو هذه العملية أو هذه التقنية؟ تلك هي نوعية المشاكل التي يسعى الديدانكتيكون إلى حلّها مستعينين بمعارفهم المتعلقة بنفسية الطفل وسيرورة التعلم لديهم."²

وعلى العموم يعرف الباحثون الديدانكتيك "بأنّها استراتيجية تعليميّة تواجه مشكلات كثيرة مشكلات المتعلم، مشكلات المادة أو المواد، بنيتها المعرفية مشكلات الطرائق ومشكلات الوضعيات التعليميّة"³.

حسب هذا التعريف فهي خطة تصبو إلى تحقيق أهداف تعليميّة، تبنى على التفكير في المادة المدروسة وفي السعي إلى حل الإشكاليّات أو المشاكل التي تواجه المتعلّم، كذلك السعي إلى خلق طرق تعليمية جديدة لنجاح العملية التعليمية، فأهم مشكل يواجه أطراف العملية التعليمية خاصة المعلم الإجابة عن السؤال كيف ندرّس؟ وهذا ما تسعى التعليمية الإجابة عنه.

وقد ورد أيضاً تعريف التعليمية في منهاج اللّغة العربية وآدابها على أنّها قدرات المكوّن التربوية المتمثلة في معرفته من يعلّم وسيطرته على المادة التي يدرّسها وتحكّمه في طرائق التدريس، ويبدو من هذا التعريف أن التعليمية تتألف من ثلاثة عناصر:

¹ - بن البو إبراهيم، ديدانكتيك القيم من خلال المنهاج الجديد لمادة التربية الإسلامية بالمدرسة المغربية، مسالك التربية والتكوين، المجلد 3، "دط"، العدد 1، 2010، ص 84.

² - محمد مكسي، الدليل البيداغوجي مفاهيم ومقاربات، منشورات صدى التضامن، "دط"، 2003، ص 35.

³ - نفسه. ص 40.

1. كفاءة المعلّم التربوية.

2. التحكم في المادة المعرفية للمادة الدراسية.

3. حسن اختيار الطرائق التي يتم من خلالها تقديم المادة العلمية للمتعلم¹.

" إنّ موضوع التعليمية أوالتعلمية هو دراسة آليات اكتساب وتبليغ المعارف الخاصة في مجال معرفي معين؛ لذلك يركز أتباعها على التفكير المسبق في محتويات ومضامين التعليم المطلوب وتدرسيها من حيث المفاهيم الداخلة في بناء الموضوع ومن حيث تحليل العلاقات التي تربطها ببعضها، كما ينصبّ اهتمامها على تحليل المواقف والوضعيّات التعليمية، التي تأتي في نهاية الفعل التعليمي التعلّمي لفهم وتفسير ماجرى في عرض الدرس"².

وفي الأخير يمكن تلخيص مفهوم التعليمية كما يلي:

هي علم من علوم التربية له قواعد وأسس ونظريات، موضوعه العملية التعليمية، يقدّم المعلومات الضرورية للتخطيط ويرتبط أساساً بالمواد الدراسية من حيث المحتوى المعرفي وفق الحاجات والأهداف.

ثانياً/ مفهوم القواعد النحوية:

تعدّ قواعد اللّغة العربية العمود الفقري الذي يشدّ اللّغة والوسيلة لضبط الكلام المنطوق والمكتوب؛ ولذلك أن أحداً لا يجهل ما للقواعد اللّغوية من أهمية، فكان تدرسيها أمراً ضرورياً وحاجة ملحة ومطلباً لا بد من تحقيقه.

أ. وضعاً:

جاء في لسان العرب لابن منظور" في مادة "قَعَدَ" قعد بنو فلان يقعدون؛ وجاء وهم بأعدادهم، وقَعَدَ بقرنه: أطاقه، وقَعَدَ للحرب: هيأ لها أقرانها، وقَعَدَت المرأة عن الحيض، والولد تقعد قعوداً، وهي قاعد: انقطع عنها، والجمع قواعد"³.

¹ - منهاج اللغة العربية وآدابها في التعليم الثانوي العام، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 1995، ص 115.

² - يعلي الشريف حفصة، التعليمية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة - الجزائر - "دط"، العدد 1، 2010، ص 7.

³ - ابن منظور، لسان العرب، مادة (ق ع د)، ص 361.

ب. اصطلاحاً:

"القاعدة قضية كلية مطبقة على جميع جزئيتها.¹

"القواعد هي وسيلة حفظ الكلام وصحة النطق والكتابة، وهي ليست غاية مقصودة لذاتها بل هي وسيلة من الوسائل التي تعين على التحدث والكتابة بلغة سليمة، بمعنى أن قواعد اللغة العربية وسيلة لتقويم أسنة المتعلمين وعصمتها من اللحن والخطأ، فهي تعينهم على دقة التعبير وسلامة الأداء ليستخدموا اللغة استخداماً صحيحاً".²

تعرف القواعد النحوية بأنها: "العلم الذي يتعلق بالقواعد الأساسية لصياغة المفردات واشتقاقها وبناء الجمل ونظمها في موضوعات وفقرات تساعد هذه المبادئ على النطق الصحيح والدقة في إيجاد المعاني وعلى الأداء الجيد في الكتابة".³

"وتعد القواعد النحوية طائفة من المعايير والضوابط المستنبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن لغة العرب الذين لم تفسد سليقتهم اللغوية، يحكم بها على صحة اللغة وضبطها، وهي ثمرة جهود صادقة بذلها النحويون لاستقرار كلام العرب ومشاهدة الفصحاء بهدف دراسة الجمل وتحليلها إلى مكوناتها بالإضافة إلى معرفة بنية الكلمات الداخلة على الجملة والعلاقات التركيبية".⁴

ثالثاً/ مفهوم النحو

يعد النحو وسيلة مهمّة لضبط اللسان العربي من الوقوع في الزلل وتجنب اللحن، إذ يعمل على تحقيق سلامة التعبير نطقاً وكتابةً، لذا فقد عرف هذا المصطلح تعريفات كثيرة، منها:

¹ - علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، د، تح، دار الكتب العلمية - بيروت - ط1، 103هـ، ص 143.

² - طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، د، تح، الشروق، ط1، 2005، ص 181.

³ - ظبية سعيد السليطي، صعوبات تعليم القواعد النحوية وتعلمها في المرحلة الابتدائية قطر، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، دط، العدد (180، الجزء الثاني) 2018، ص 393.

⁴ - فطاني، استخدام الطريقة الاستقرائية في تعليم قواعد اللغة العربية لترقية مهارة الكتابة، بحث تكميلي لنيل الماجستير في تعليم اللغة العربية، جامعة مولانا مالك إبراهيم بمالانج، جمهورية أنونيسيا، قسم تعليم اللغة العربية، 2010-2011، إشراف محمد شيخون محمد سليمان، ص 08

أ. وضعًا:

ورد في معجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت 395هـ) قائلاً " التُّونُ والحاء والواو، كلمة تدل على قصد، ونحوت نحوه، ولذلك سمي نحو الكلام، لأنه يقصد أصل الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به..."¹

وجاء في معجم الصحاح في مادة (ن ح و): "النحو القصد والطريق، يقال نحوْتُ نحوك: أي قصدتُ قصدك، ونحوت بصري إليه، أي صرفته، أنحيت عنه بصري أي عدلته، وأنحى في سيره أي اعتمد على الجانب الأيسر، والانتحاء مثله، هذا الأصل، ثم صار الانتحاء الاعتماد والميل في كل وجه.. والنحو إعراب الكلام العربي، تعريفات النحو من قبل علمائه والنحي بالكسرة، زق للسمين والجمع أنحاء..."²

ورد في معجم لسان العرب لابن منظور في مادة (ن ح و) أن النحو: "إعراب الكلام العربي والنحو القصد والطريق، يكون طرفًا ويكون اسمًا، نحا ينحوه وينحاه نحوًا وانتحاه، ونحو العربيّة منه إنّما هو انتحاء سمّت كلام العرب في تصّرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللّغة العربيّة بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإن لم يكن منهم..."³

ومن هنا نجد أنّ هذا التعريف يحصر النّحو في الإعراب أي الاقتصار على أواخر الكلمات فقط.

الملاحظ أنّ المادة اللّغوية لها دلالات كثيرة لعلّ أهمها القصد والطريق، وهو ما يتوافق مع المعنى الاصطلاحي لهذا العلم.

ب. اصطلاحًا:

لقد تعددت وجاء في ذلك ما يلي:

¹ - أبو الحسين أحمد بن فارس، مقاييس اللّغة، تج: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت - لبنان - د ط، 1979، مادة (ن ح و). ص 403.

² - أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، دتج، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، ط1، دت، ح1، ص 360.

³ - ابن منظور، لسان العرب، مادة (ن ح و). ج4، ص 76.

"وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم، أو إن شذّب بعضهم عنها رُدّ به إليها..."¹

يشير هذا التعريف إلى أن النحو علم يتّجه إلى تقديم القواعد الممثلة لمنهج كلام العرب في مختلف ضروب تصرّفه

كما عرّفه بعض المتأخرين بأنه: "علم يبحث عن أواخر الكلم إعراباً وبناءً وموضوعه الكلم العربيّة..."

نلاحظ أنّ تعريف النحو يتفاوت بين العلماء، فهذا ابن جني يضع تعريفاً عاماً للنحو ليشمل موضوعات التركيب والإعراب والأصوات، "غير أن هذه النظرة الشاملة قد شهدت شكلاً جديداً أكثر دقة وموضوعية عند المحدثين، حيث حصروا علم النحو في التركيب والإعراب ومعرفة أواخر الكلمات، وما تعلق بالأبنية أطلقوا عليه علم الصّرف وماتعلق بالأصوات علم الأصوات، وما يتعلّق بالمعنى علم الدلالة..."²

فمن خلال هذه التعريفات الاصطلاحية المتعددة يمكننا أن نعرّفه بأنه: علم يبحث في أحوال أواخر الكلمات إعراباً وبناءً، فيه تعرف معاني الكلمات ووظيفتها في الجملة، فالنحو وضع أساساً من أجل الحفاظ على اللغة وتجنّب اللحن نطقاً وكتابةً.

"وهنا يجب التفريق بين القواعد والنحو؛ فالنحو هو العلم الذي يبحث فيه عن أواخر الكلم إعراباً وبناءً، أما قواعد اللغة العربية فهي عبارة عامة تتسع لقواعد النحو والصرف والبلاغة والأصوات والكتابة، ولكن قواعد اللغة العربية فيما درجت الكتب المدرسية على تناوله فتشمل قواعد النحو والصرف..."³

¹ - أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي التّجار، دار الكتب المصرية، القاهرة - مصر، د ط، د ت، ج 1، ص 34.

² - فريد عوض حيدر، علم الدلالة، د تح، مكتب الآداب، القاهرة - مصر - ط 1، 2005، ص 114.

³ - طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، د تح، جدارا للكتاب عمان - الأردن - د ط، 2009، ص 194.

رابعاً: صعوبات تعلم القواعد النحوية:

مما لا شك فيه أنّ معرفة القواعد النحوية ضرورةً لا بد منها، ولا يمكن الاستغناء عنها لأنها تفيد في ضبط الكلام لفظاً وقراءةً وكتابةً علاوةً على أنّها تساعد في التمييز بين الألفاظ المتكافئة مثل في قوله تعالى: ﴿...فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ...﴾ [البقرة 184]، نجد أنّ خيراً الأولى منصوبة لأنها وقعت مفعولاً به وخير الثانية خبر للمبتدأ مرفوع، فلولا الإعراب للتبس على القارئ نصب الأول وضم الثاني وللتبس عليه المعنى كذلك.

"ومّا لا ريب فيه أنّ دارسي اللغة العربية يعانون مشقةً وجهداً في درس النحو، ولعلّ من أسباب صعوبة النحو العربي في المدارس أنّها كدّست أبواب النحو في مناهجها، وأرهق بها التلاميذ، وأنّ عناية المعلمين متجهة إلى الجانب النظري منها، فلم يعتنوا بالناحية التطبيقية إلاّ بالقدر الذي يساعد على فهم القاعدة وحفظها، فمعلم اللغة العربية ليس في حاجة إلى أن يقتنع بأنّه لا خير في قواعد يفهمها الطلبة ويحفظونها دون أن تتبع بتطبيق عملي يجعل اللغة مهارةً من شأنها أن تمكنهم من سرعة الأداء مع صحة التعبير، إلا أنّ المتعلم لا يجد من الوقت متسعاً للتطبيق على هذه الأبواب الكثيرة من النحو".¹

"كما نجد من صعوبات اكتساب القواعد النحوية عدم ربطها بكلياتها وإدراجها تحت العناوين الرئيسية التي تنطوي تحتها؛ فنجد الموضوع الواحد يفرع إلى عدد من الموضوعات منها مثلاً ما نجده في الفعل المضارع وجزمه ونصبه وبنائه، وكلّ موضوع قائم بذاته متفرغ له قواعده مما يشتمل أفكار الدارس ومبتغاه الذي يريد الوصول إليه".²

إذن لا مناص في تعليم النحو للأجيال في المدارس من اتّباع الطرائق الحديثة والفاعلة والمتجددة في التدريس لأنّ الطريقة الجديدة توصل إلى بلوغ الهدف التربوي وتحقيقه بأقل وقت وأيسر جهد.

¹ - ينظر: طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 180.

² - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د تح، دار اليازوي العلمية - الأردن - د ط، د ت، ص

خامساً/ أهداف تدريس القواعد النحوية في مرحلة الثانوية:

إنّ الهدف من تدريس القواعد النحوية هو تثبيت الأسس السابقة في لغة التلميذ قراءةً ومخاطبةً وكتابةً، والهدف الأساسي هو وضع القواعد النحوية موضوع التطبيق العملي في حياة التلميذ ويمكن تفصيل الأهداف العامة من تدريس النحو في مرحلة التعليم الثانوي إلى:

1. استكمال دراسة القضايا الأساسية في النحو والصرف التي عولجت في المستويين الابتدائي والمتوسط.
2. تنمية ثروة الطالب اللغوية عن طريق ما يدرس من الشواهد والأمثلة والأساليب.
3. توظيف القواعد النحوية التي تعلمها في مراحل تعلّمه في حياته العملية والعلمية.
4. التمييز بين الخطأ والصواب ومراعاة العلاقات بين التراكيب عن طريق التحليل والتذوق.
5. إدراك العلاقة بين الإعراب والمعنى وأثر اللغة في الإبانة عن المضمون.
6. وهناك أهداف أخرى تتعلق بالسلوك العام الذي لا يقل أهمية عن التغيير في السلوك المعرفه "تربية الأجيال الصاعدة تربية تستهدف تأهيل أسس العقيدة الإسلامية السمحة وغرس الأخلاق الكريمة وترسيخ المثل العليا والمبادئ الكريمة الفكرية والروحية والوطنية"¹.
7. تعريف التلميذ بأساليب العربية و تعويده على إدراك الخطأ فيما يقرأ ويسمع ويتجنب ذلك في حديثه وقرائته وكتابته.

ولقواعد اللغة العربية أهداف عامة بعيدة المدى لا تتحقق بدرس واحد، إنما تتطلب تطبيق منهج متكامل قد يستغرق مرحلة دراسية كاملة ويمكن إجمالها كالاتي:

1. تنمية قدرة المتعلم على معرفة الفرق بين تركيب وآخر.
2. تعويد المتعلم دقة الملاحظة والموازنة والتحليل والربط والاستنباط.
3. تدريب المتعلم على التفكير المتواصل المنظم.
4. تسهّل إدراك المتعلم للمعاني و التعبير عنها بوضوح وسلامة.

¹ - طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 191.

5. تحليل الألفاظ والجمل والأساليب وإدراك العلاقات بين المعاني والتراكيب.¹

6. تنمية العقل الرياضي لدى التلاميذ ودفعهم للتفكير في عبقرية اللّغة عن طريق فهم قواعد عملها وطرق انتاجيتها، والقواعد تنمي العقل الرياضي لانطلاقها من مبدأ القاعدة التي تعمّم والتي يجب تطبيقها.²

إنّ أهداف تدريس القواعد النحوية تشير إلى أنّ القواعد ليست غاية تقصد لذاتها، ولكنها وسيلة إلى ضبط الكلام وتصحيح الأساليب ولذا ينبغي ألاّ ندرس منها إلاّ القدر الذي يعين على تحقيق هذه الغاية.

¹ - ينظر: عمران جاسم الجبوري وحمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دتح، دار الصادق الثقافية، ط2، 2014، ص 218.

² - أنطوان صيّاخ، دراسات في اللغة العربية الفصحى وطرائق تعليمها، دتح، دار الفكر اللبناني - بيروت - ط1، 1995، ص 109.

الفصل الأول :

طرائق تدريس القواعد النحوية في المنظومة
التربوية الجزائرية.

أولاً: طرائق تدريس القواعد

النحوية العربية.

ثانياً: الخرائط المفاهيمية.

أولاً: طرائق تدريس القواعد النحوية العربية:

تعتبر طريقة تقديم الدرس من أخطر القضايا في حقل تعليم اللغات بصفة عامة وتعليم القواعد بصفة خاصة، باعتبارها مجموعة الأساليب الكفيلة بتنظيم عملية التدريس بين المعلم والمتعلم وكيفية تبليغ الخطاب التربوي، ولذلك يؤكد التربويون دائماً على أهمية طرائق التدريس وعليها يتوقف نجاح المعلم في أدائه وعمله، وتتعدد طرائق التدريس تبعاً لتعدد النظريات والفلسفات والمبادئ التربوية.

1. تعريف طرائق التدريس

تعددت تعريفات العلماء لطريقة التدريس سواء كان ذلك في الدراسات العربية أو الأجنبية.

أ. وضعاً:

"الطريقة وجمعها طرائق تطرّق إلى الأمر، ابتغى إليه طريقاً والطريقة السيرة، والطريقة الحال، يقال هو على طريقة حسنة أو طريقة سيئة".¹

ب. اصطلاحاً:

"إنّ مصطلح طريقة التدريس في المؤسسات التربوية، وفي ميدان التربية والتعليم يستخدم بشكل واسع إذ يمكن القول بأنّ طرائق التدريس هي: أسلوب للإحساس والتفكير والعمل والشعور والوجدان، إنّها ليست قاعدة ضيقة جافة بل تتميز بقدر كبير من المرونة ويمكن أن نقول أنّها تصميم يتجسد في شكل فعل".²

"تعرف كذلك بأنّها وسيلة لنقل المعلومات والمعارف والمهارات للمتعلم بالطريقة بالمعنى الشامل لا تنفصل عن المادة الدراسية، وهنا تكون الطريقة وسيلة لوضع الخطط وتنفيذها في مواقف الحياة الطبيعية، بحيث تكون غرفة الصف جزء من الحياة وفي سياقها ينمو الطالب فيها بتوجيه من المدرس وإرشاده".³

¹ - ابن منظور، لسان العرب، ج5، ص 265.

² - عبد الحي أحمد السبحي ومحمد بن عبد الله القسليمية، طرائق التدريس العامة وتقييمها، دتح، خوارزمي، د ط، د ت، ص 71.

³ - فاضل ناھي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دتح، دار صفاء - عمان - ط2، 2015، ص 31.

يرى حمزة هاشم وعمران جاسم أنّ طرائق التدريس " هي الكيفية أو الأسلوب الذي يختاره المدرس ليساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية السلوكية، وهي مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة العلمية التي يقوم بها المدرس في داخل الصف الدراسي بتدريس درس معين يهدف إلى توصيل المعلومات والحقائق والمفاهيم للمتعلمين".¹

"وهي كذلك عبارة عن جملة الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها المعلم لتوصيل المحتوي المادة الدراسية للمتعلم، أو هي توجه فلسفي يتكون من عدة فرضيات متسقة مترابطة متعلقة بطبيعة المادة وتعليمها، وتبدو أثارها على ما يتعلمه الطلاب فهي وسيلة الاتصال التي يستخدمها المعلم لإيصال أهداف الدرس إلى طلابه".²

ومن خلال التعاريف الأربعة نستخلص: أنّ طرائق التدريس هي: تلك الأساليب، والإجراءات والممارسات التي يعتمدها المعلم لإيصال المعرفة للمتعلمين، وهذا ما يدفعنا إلى القول بأن طرائق التدريس حجر الزاوية في العملية التعليمية...

2. معايير اختيار طرائق تدريس القواعد النحوية

وضع العلماء المختصين لطرائق التدريس معايير محددة تمكّن المعلم من اختيار طريقة التدريس ومن هذه المعايير:

- تكون طريقة التدريس على شكل خطوات، وكل خطوة لها أنشطتها التعليمية التعليمية.
- أن تكون مناسبة لمستويات المتعلمين وقادرة على شدّ انتباههم وإثارة تفكيرهم ومتناسبة مع خبراتهم السابقة.
- أن تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
- طرق التدريس يتوجب عليها أن تستثمر قدرات المتعلمين بكل ما لها من قدرة.
- يجب أن تتصف بالمرونة والأخذ بكل ما هو جديد في البيئة التعليمية.³

¹ - المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، 2014، ص 174.

² - هيثم صالح إبراهيم، طرق وأساليب التدريس الحديثة، دتح، دار الرضوان - عمان - ط1، 2018، ص 42.

³ - عبد الحى أحمد السبحى ومحمد عبد الله القسامية، طرائق التدريس العامة، ص 41.

3. أهمية طرائق التدريس

تكمن أهمية طرائق التدريس في:

- تسهيل التعلم وتنظيمه.
 - توفر للمتعلم الدافعية والثقة بالنفس، لأن النجاح لا يولد إلا النجاح.
 - إن الطريقة الناجحة تساعد الطلبة على إيقاظ قواهم واستعداداتهم العقلية وتعوّدهم الاستقلال والاعتماد على النفس والتفكير المنطقي وتدفعهم إلى الحركة والنشاط.¹
 - تمكّن المدرس من الوصول إلى أهدافه بوضوح وتسلسل منطقي.
 - تحقيق الاتصال الجيد بين المدرّس والمتعلم.
- ومنه فإنّ نجاح التعليم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة وتستطيع الطريقة الناجحة أن تعالج كثيرًا من فساد المنهج وضعف التعليم وصعوبة الكتاب المدرسي.

4. الطرائق المعتمدة في تدريس القواعد النحوية في المدرسة الجزائرية.

إنّ التدريس في المرحلة الثانوية يكون أكثر خصوصية من المراحل التعليمية السابقة، لأنّ هذه المرحلة مهمة جدًا إذ تعد نقطة تحول نحو اكتشاف معارف ومهارات جديدة، لذلك لا بد في هذه المرحلة من اختيار طرق تدريس حديثة تراعي المرحلة وتتماشى مع متطلباتها وذلك راجع إلى طبيعة القدرات الفكرية لدى المتعلمين ولذلك؛ فلأسلوب وطريقة تناول الموضوعات أثر هام في جذب اهتمام المتعلمين ومن ثم تنمية ميولهم نحو مادة القواعد النحوية، وإذا بحثنا في طرائق تدريس القواعد النحوية لاحظنا أنّها توجد أكثر من طريقة يتبعها المعلمون، طرائق تقليدية تتركز على المعلم كمحور أساس لها وابتكارية تدور حول نشاط المتعلم.

1.4. الطرائق التقليدية:

أ. الطريقة القياسية:

"تعد هذه الطريقة من أقدم الطرائق المتبعة في تدريس النحو، وتقوم فلسفتها على انتقال الفكر من الحكم على الكل إلى الحكم على الجزء... أو جزئيات داخلية تحت هذا الكل، والقياس أسلوب

¹ - فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليبها، ص 29.

عقلي يسير فيه الفكر من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية ومن المبادئ إلى النتائج، وهي بذلك من طرق العقل في الوصول إلى المجهول من المعلوم".¹

"ويقدم المعلم في هذه الطريقة إما الأسس العامة والقواعد والقوانين جاهزة إلى الطلبة لتطبق على الأمثلة والحقائق الجزئية التي تصدق عليها تلك القوانين والقواعد، وإما أن يفسر القواعد والحقائق التي سبق أن ألقىت على الطلبة".²

• محاسنها:

- 1) تساعد الطلبة على تنمية عادات التفكير الجيد، فالتفكير الجيد يحتاج إلى المادة وإلى الحقائق التي يجب أن يعرفها الطالب بدقة إذا أراد أن يطبقها في حل المشكلات، وأن سبيلها الوحيد هو الحفظ فحفظ القاعدة يعين على تذكرها وأنها تصلح بعد ذلك للتدريس في المرحلة الثانوية.
- 2) تساعد المدرّس على أن يغطي موضوعات المنهج وبخاصة في المرحلة الثانوية .
- 3) طريقة سريعة لا تأخذ وقتاً طويلاً لأنّ القواعد والقوانين تعطى بصورة مباشرة من المدرّس وتكون كاملة مضبوطة لأنّ الوصول إليها كان بواسطة التجريب.
- 4) إنّ الطالب الذي يفهم القاعدة فهماً جيداً يستقيم لسانه أكثر من الطالب الذي يستنبط القاعدة من أمثلة توضّح له قبل ذكرها.³

• عيوبها:

- على الرّغم من هذه المزايا فإنّها لا تخلو من بعض المآخذ.
- 1) تتطلب حفظ القاعدة واستظهارها مع عدم الاهتمام بتنمية القدرة على تطبيقها.
 - 2) إنّ موقف الطلبة فيها سلبي؛ إذ تكون مشاركتهم من خلالها بالفكر والرأي والتحليل مشاركة ضعيفة، كما أنّها تتنافى مع ما تنادي به قوانين التعليم حيث بدأ بالسهل والتدرج إلى الصعب.⁴

¹ - طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص 182.

² - نفسه، ص 182.

³ - عمران جاسم الجبوري وحمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص 191.

⁴ - فاضل ناھي، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص 51.

3) إن القاعدة التي تحفظ بهذه الطريقة سرعان ما تنسى لأن الطالب لم يبذل جهداً في استنباطها والوصول إليها.

4) هذه الطريقة لا تسلك طريقاً طبيعياً لكسب المعلومات، إذ المتعارف عليه أنّ الأحكام العامة في هذه الطريقة تعطى أولاً، ثم تتبع بالأمثلة والجزئيات، خلافاً لطريق العقل في الوصول إلى إدراك الأمور الكلية بعد مشاهدة جزئياتها.

5) طريقة تبعث الطالب إلى الحفظ، وتعوده المحاكاة والاعتماد على غيره، وتضعف فيه قوة الابتكار في الآراء والأفكار

6) حرمان المتعلم من اكتشاف القوانين النحوية، وتصرفه عن تنمية القدرة على تطبيقها وتكوين سلوك لغوي سليم.¹

ب. الطريقة الإستقرائية الاستنتاجية:

إنّ الطريقة الاستقرائية الاستنتاجية لها أنصار كما لها خصوم ولكل طريقة أيضاً أنصار وخصوم، ولكل طريقة حسنات وسيئات، حتى إنّ التجربة الناجحة أو النتيجة الناجحة في القواعد النحوية لا يمكن تعميمها، لأنّ النتائج قد تختلف من مستوى إلى آخر؛ لكنّ الخبراء، في نهاية القرن العشرين توصلوا إلى طرائق حديثة في التعليم المدرسي استناداً إلى الطرائق المستخدمة في البحوث العلمية. وهذه الطرائق تقوم على الاستقراء والإستنتاج.

فالاستقراء: " في المفهوم اللغوي، هو التتبع لمعرفة أحوال الشيء ومبادئه. جاء في المعجم الوسيط: استقرى الأشياء: تتبعها لمعرفة أحوالها وخواصها".²

وفي المفهوم الفلسفي: "الاستقراء هو البرهنة أو التنقل من الخاص إلى العام، أو من الجزء إلى الكل. وفي الفرنسية تعني الكلمة (linduction)""³.

¹ - زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دتج، دار المعرفة الجزائرية، د ط، 2005، 224.

² - ينظر: الجمع اللغوي بالقاهرة، المعجم الوسيط، ط1، 1960 ج 2، ص 738.

³ - ينظر: يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدرّس اللّغة العربية في التّعليم الأساسي، المؤسسة الحديثة للكتاب، د ط، 2011، ص، 306.

ويقال: "قرأ قراءة وقرأنا الشيء: بحث عنه فجمعه وضمّ بعضه إلى بعض، ليخرج بكلّ، والقرآن يتضمن معنى الجمع، فهو يجمع الآيات والسّور ويجمع القصص والتّاريخ والأمر والنهي والوعد والوعيد وكلّ شيء قراءة فجمعه".¹

وعرف الاستقراء أيضًا: "هو الطريق للوصول إلى الأحكام العامة بوساطة الملاحظة والمشاهدة".²

وبذلك يكون الاستقراء، الانتقال من الجزئيات إلى الكليات ومن الخاص إلى العام في العملية التركيبية، ويعتمد عليها الشخص على الملاحظة والمقارنة والاستنتاج، ثم التعميم والتسمية وصولاً إلى التطبيق بالقياس على القاعدة.

"أما في تدريس القواعد، فيمكن أن نستخرج الأمثلة من النّص أو من اللوحة، أو من محادثة تمهيدية أو قصة؛ ثمّ نكتب هذه الأمثلة على اللوح، ونضعها أمام عيون التلاميذ، فيستقرونها حتى يستخرجوا منها القاعدة بأنفسهم بلغتهم. ولا يمكن التوصل إلى القاعدة إلاّ بالاستقراء. وفي التعليم المدرسي يسير الاستقراء والاستنتاج جنباً إلى جنب، فكلّ استقراء يؤدي إلى استنتاج".³

وخلاصة القول أنّه لا يمكن استخدام الطريقة الاستنتاجية وحدها ولا الطريقة الاستقرائية وحدها، فلكل من الطريقتين حسناته وسيئاته. وإذا اجتمعت الطريقتين في التدريس قواعد اللّغة، أمكننا الوصول إلى الأهداف التربوية والتعليمية المرجوة، بسهولة ويسر.

● محاسنها:

1) تساعد على إبقاء المعلومات في الذهن لمدة طويلة ويستطيع الطلبة بواسطة أسلوب التفكير الدّي يتعودون عليه في الدّروس الاستقرائية الإفادة من ذلك في حياتهم القادمة إذ يصبحون أفراداً مستقلين في تفكيرهم واتجاهاتهم وأعمالهم المدرسية.

¹ - ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج1، باب (قرى)، ص 129 .

² - فاضل ناھي، طرائق التدريس اللّغة العربية واساليب تدريسها، ص 50.

³ - ينظر: يوسف مارون، طرائق التّعليم بين النّظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدرّس اللّغة العربية في التّعليم الأساسيّ، ص 308.

(2) هذه الطريقة تقوم على تنظيم المعلومات الجديدة وترتيبها ترتيبًا منطقيًا وربطها بالمعلومات السابقة، فيؤد ذلك إلى وضوح معناها وسهولة تذكرها وحفظها.

(3) تجعل تعليم المادة محببًا لدى الطلبة وذلك لأنها تركز على عنصر التشويق قبل عرض المادة فيهم ملكة التفكير.¹

(4) تساعد التلاميذ على تطبيق القوانين والتعليمات للوصول إلى المواقف الجديدة.

(5) تساعد التلاميذ على استخدام المعلومات استخدامًا وظيفيًا في حياتهم اليومية.

(6) سهولة الأسلوب ومناسبتها لمستويات التلاميذ.

(7) عدم التكلف أو التصنع في بناء الجمل والعبارات المتضمنة للأمثلة.

(8) تعمل على تنويع الأمثلة وغيرها من المعارف.

• عيوبها:

(1) الطلبة في هذه الطريقة لا نستطيع أن نضمن أن جميعهم يصلون إلى التعميم المطلوب، أي: استنتاج القاعدة، سهولة الأسلوب ومناسبتها لمستويات التلاميذ.

(2) تتطلب هذه الطريقة مدرسًا ماهرًا ولا تصلح للتعليم المنفرد.

(3) تتطلب جهدًا ووقتًا من المدرس على الرغم من أنّ الطالب هو محور الدرس فيها.²

وخلاصة القول إنه لا يمكن استخدام الطريقة الاستقرائية وحدها ولا الطريقة الاستنتاجية وحدها، فكل من الطريقتين حسناته وسيئاته.

ج. طريقة المناقشة والحوار:

تعتمد هذه الطريقة على الحوار بين المعلم والتلاميذ أو بين المتعلمين فيما بينهم حيث أن المعلم يقوم بدور التوجيه وطرح الأسئلة، ويقوم التلاميذ بالمناقشة هذه الأسئلة فيما بينهم والإجابة

الصحيحة والمثلى، كما تعتمد هذه الطريقة على معارف المتعلمين ومكتسباتهم القبلية وخبراتهم.³

¹ - ينظر: فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، ص 51.

² - السابق، ص 51.

³ - يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي، ص 147.

هذه الطريقة تسمح للمتعلمين أن يعبروا عن أفكارهم وبكل حرية؛ لأنهم هم محور العمل التربوي. فهي تهتم بميول المتعلمين وطموحاتهم، وتساعدهم على إبراز قدراتهم وإبداعاتهم الذاتية، وتساعد المعلم على تحقيق الفروق الفردية بين المتعلمين واكتشاف شخصيتهم وموهبهم.

"تستند طريقة المناقشة أو الحوار إلى المشاركة الفعالة من المتعلم، وهي أجدى وأنفع من الحفظ والاستظهار؛ وهي طريقة تدريسية تقوم على الحوار شفوي، حول موضوع أو موقف معين، بهدف الوصول إلى جواب معين أو أفكار جديدة تساعدهم على فهم الموضوع".¹

● محاسنها:

- تحفزه إلى تنمية روح الإبداع والمبادرة، تجعل المتعلم أكثر إيجابية وفاعلية في عملية التعلم.
- تساعد المتعلم على الوصول إلى إيجابيات صحيحة ومتنوعة ومفتوحة، وكذلك عن طريق إثارة الأسئلة المجددة والمتنوعة تجعله أكثر إثارة لعقله ونشاطه.
- تنمي لدى المتعلم مهارات اجتماعية، عن طريق تنمية مفهوم الذات، والمشاركة، والفهم والتفاعل الاجتماعي.
- تزيد من إيجابية التلاميذ في العملية التعليمية ومشاركته الفعالة في الحصول على المعرفة.
- تنمي لدى التلميذ مهارات اجتماعية من خلال تعويده الحديث إلى زملائه وإلى المعلم.
- تنمي لدى التلميذ مفهوم الذات من خلال احساسه بقدرته على المشاركة والفهم والتفاعل الاجتماعي.
- تؤدي إلى الاقتصاد في التجهيزات الخاصة بالتدريس من ورش أو مختبرات، إذ أنه يمكن إجراء المناقشة في الفصل التقليدي
- ولا يعني وجود هذه المزايا أن طريقة المناقشة خالية من العيوب إذ كثيراً ماتوجه إليها بعض أوجه النقد المختلفة مثل:

¹ - السابق، ص 147.

- يتطلب معلمين ذوي مهارات عالية في ضبط الصف، والانتباه للأحداث الجانبية التي قد تحدث من الطلاب.¹
- تتطلب معلمين ذوي خبرة وأقدمية في التدريس، حيث تمكنهم صياغة السؤال الواحد بأكثر من طريقة لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
- تستبعد الخبرات المباشرة في التعلم، إذ غالبًا ما تتناول موضوعات لفظية، وتتم دون استخدام مواد محسوسة أو وسائل تعليمية
- تتحول في كثير من الأحيان إلى جلسة رتيبة مملّة، خالية من الإثارة، عندما يطلب المعلم من طلابه قراءة الدرس ودراسة محتواه في المنزل قبل موعد دراسته في الفصل، مما يجعل الموقف التدريسي عبارة عن جلسة لتسميع معلومات سبق وأن حفظها الطلاب في المنزل دون فهم أو تعمق في معناها.
- "قد يغالي المعلم في توجيه الأسئلة؛ ويكثر منها فيشتت انتباه الطلاب، كذلك فقد يفقد المعلم سيطرته على النظام في الفصل؛ فتكثر الضوضاء والإجابات الجماعية والمقاطعة مما يجد من فعالية المناقشة كعملية استراتيجية".²

من خصائص طريقة المناقشة ما يلي:

- المعلم يسأل المتعلمين، ويتلقى الأجوبة منهم.
 - تنمي المواهب العقلية واللغوية.
 - اعتمادها على الأسئلة البسيطة والواضحة.
- والجدير بالذكر أنه يمكن تقسيم الأسئلة إلى ثلاثة أقسام لدى معلم اللغة العربية، وهي:

أسئلة تعليمية:

تسمى أسئلة البحث والاستكشاف، لأن أهميتها تكمن في أن:

¹ - كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003، ص 323.

² - نفسه، ص 324.

– "تجعل متعلم اللغة يفكر ويلاحظ، مثل الأسئلة التي تعقب قراءة النصوص أو الأمثلة في دروس النحو والصرف والبلاغة".¹

أسئلة تطبيقية :

"تكون في نهاية الدرس، للتأكد من إستيعاب الطلبة للمعارف اللغوية المتقدمة لديهم، كتمارين النحو والصرف وغيرها، لذا يجب أن تكون أسئلة معلم اللغة واضحة وقصيرة، ومتسلسلة ومكاملة للأسئلة السابقة، وملائمة لسن المتعلمين وقدراتهم، وللبرنامج المقرر كي يعطي فترة قصيرة للمتعلمين للتفكير في الإجابة كما يجب أن يتوجه لجميع التلاميذ دون استثناء، وعلى الرغم من نجاعة هذه الطريقة، وقصرها على مواضيع معينة، لأنها تحول دون تدريب التلاميذ على التعبير الشفهي عن أفكارهم، ولتساعد هم بالتالي على إعدادهم للحياة الاجتماعية".²

2.4. الطرائق الحديثة:

أ. طريقة التدريس بالأهداف:

إنّ استخدام المعلمين للأهداف يمكنهم من تحديد النشاطات اللازمة لتحقيق تلك الأهداف وتوجيه جهودهم واختيار المضامين التعليمية والطرائق والأساليب الملائمة، وتقييم المعلم والمتعلم والعملية التعليمية برمتها، لما يوفره هذا النموذج من إطار مرجعي واعتباره نقطة انطلاق ووصول في الوقت نفسه. " ولقد ساهم التدريس بالأهداف في تحقيق عدة مكتسبات هامة، هي:

- وعي الأستاذ بضرورة تحديد هدف كل نشاط تعليمي بشكل دقيق.
- ترجمة محتويات التدريس إلى أهداف ووضع خطط دقيقة لتحقيقها.
- تصنيف الأهداف إلى معارف ومهارات ومواقف.
- ضبط عملية التقويم سواءً تعلق الأمر بالتقويم التكويني أو التقويم الإجمالي.
- استثمار أدوات ووسائل جديدة في التقويم".³

¹ – ينظر: توفيق حداد، محمد سلامة آدم، التربية العامة، مديرية التكوين والتربية، ط1، 1977، ص 89.

² – نفسه، ص 89.

³ – عمارة واسطي وفريدة عالية، طرائق التدريس في الجزائر في ظل الوضعية الإدماجية – الطور الثانوي للغة العربية نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر، الملحقة الجامعية، مغنية، 2014/2013، ص، 57 – 58.

ومن بين الانتقادات التي تعرض إليها نجد:

- إن الانشغال بالأهداف يشوّه التربية ويشوّه أسمى ما فيها من بعد يقوم على العلاقات الإنسانية والتلقائية والإبداع والحرية المتبادلة.
- صعوبة صياغة الأهداف الإجرائية قد يتطلب الأمر صياغة آلاف الأهداف لسنة دراسية واحدة مما يشتت جهود المعلم.

ب. الطريقة النصية:

تعتبر الطريقة النصية اتجاه حديث في تدريس قواعد اللغة العربية الذي يحقق للطالب تكامل فروع اللغة العربية نحوًا وصرفًا وإملاءً وتدوّنًا فالأمثلة عندما تكون واردة في سياق النص تكون أكثر وظيفة وتكون ذات معنى واضح يسهل على المتعلم إدراكه ولا يشعر بأنه مصطنع، كما تعتمد الطريقة النصية على نص مختار متصل المعنى متكامل الموضوع يؤخذ من موضوعات القراءة أو النصوص الأدبية أو الكتب القديمة.

إنّ هذه الطريقة تستند إلى أساسين أحدهما لغوي وآخر تربوي، أمّا الأساس اللغوي فينطبق من كون اللغة ظاهرة كلية متآزرة عناصرها من صوت، وصرف، وتركيب، وبلاغة، ونحو. ولتحقيق المقاربة بالكفاءات في تدريس أنشطة اللغة العربية اعتمدت المنظومة التربوية الجزائرية "المقاربة النصية" كطريقة تربوية لتحقيق أهداف هذا المنهج.

1. المقاربة وضعًا :

ورد في لسان العرب لابن منظور في مادة "قرب". "قرب": "القرب نقيض البعد وقرب الشيء بالضم. يقرب قربا. وقربانا وقربانا أي: دنا فهو قريب..واقترب الوعد أي تقارب وقاربتة في البيع مقاربة، والتقارب ضد التباعد.. وقارب الشيء داناه، وأقرب المهر والفصيل وغيره إذا دنا للإثناء أو غير ذلك من الإسناد."¹

ومن خلال التعريف اللغوي للمقاربة، نستنتج أنّها تعني الدنو، والاقتراب مع السداد وملازمة

الحق.

¹ - ابن منظور، لسان العرب ص 32، 33.

2. اصطلاحًا:

"هي تصوّر وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطة أو استراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال، والمردود المناسب من طريقة ووسائل، ومكان وزمان وخصائص المتعلم. والوسط والنظريات البيداغوجية"¹.

ومن هذا نستنتج أن المقاربة هي مجموعة التصورات والمبادئ والاستراتيجيات التي يتم خلالها تصور منهاج دراسي مع تخطيطه وتقويمه.

إذن فالمقاربة النصية: "من حيث هي مقاربة تعليمية (approche didactique) فهي الطريقة الاستقرائية المعدلة التي تنطلق في دراسة قواعد اللغة العربية من النص الأدبي، وهي أحدث الطرق. وتقوم على تحليل الظواهر اللغوية في النص وما فيها من الخصائص، ويعقب ذلك استنباط القاعدة منها، وأخيرًا تأتي مرحلة التطبيق.. وفيها يتم تدريس قواعد اللغة في ظل اللغة. وتمزج القواعد بالتراكيب والتعبير. والقراءة بدل تدريسها مستقلة"².

ومن هنا فالمقاربة النصية تتخذ النص محورًا أساسيًا تدور حوله جميع فروع اللغة فهو المنطلق في تدريسها والأساس في تحقيق كفاءاتها إذ يمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية: الصرفية والنحوية الصوتية الدلالية.

● مزايا الطريقة النصية:

- إن التدريس على وفق طريقة النص يتماشى والاتجاه التكاملي في تدريس اللغة العربية.
- إن تعليم القواعد من خلال اللغة يجنبها الطلبة باتصال لغتهم بالحياة.
- عن طريق قراءة النصوص يزيد الطلبة من ثقافتهم اللغوية وتوسيع مداركه.
- إنها تجعل القاعدة جزءًا من النشاط اللغوي فهي تدربهم على القراءة السليمة وفهم المعنى وتوسيع دائرة معارفهم وتدريبهم على القراءة السليمة وفهم المعنى وتوسيع دائرة معارفهم وتدريبهم على الاستنباط.³

¹ - عبد الحميد كحيحة، تدريس قواعد اللغة العربية الواقع والآفاق، ط1، 2012، ص 71.

² - ينظر: حسن شعحات، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، (د ط)، (د ت)، ص 222.

³ - ينظر: عمر ابن جاسم الجبوري، وحمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص 233.

● عيوب الطريقة النصية :

- من الصعوبة أن نجد نصًا يتضمن أمثلة تغطي القواعد النحوية.
- يتصف النص عادة بالاصطناع والتكلف إذا كان الهدف تضمنه مسائل نحوية معينة يحتاجها درس معين.
- الأمثلة في النص قد لا ترد متسلسلة.¹

ثانياً: الخرائط المفاهيمية.

يشهد القرن الحالي حركة نشطة في تطوير المناهج للمراحل الدراسية المختلفة، نتيجة الانفجار المعرفي في المعارف العلمية بأنواعها المختلفة وفي الطرائق الموصلة لها.

"وتعد النظريات الحديثة في التدريس ذات أثر فعال في تمكين المتعلم من اكتساب المعرفة والإحتفاظ بها ونقل أثرها، ومن بين النماذج النظرية التي بنيت أصلاً على أساس ميداني نظرية بروز التي تهتم بفكرة التعلم السابق وأثره في التعلم اللاحق؛ وهناك النظرية التي أخذت من أبعاد النظريتين السابقتين، وهي نظرية التعلم ذي المعنى لأوزبل (ausubel) التي تركز على تنظيم المادة الدراسية وعلى التعلم السابق. فقد دمج أوزبل بين فكري بروز وجانبيه بالتركيز على البيئة المعرفية السابقة لدى المتعلم."²

1. مفهوم الخرائط المفاهيمية

"تعرف الخرائط المفاهيمية بأنها رسوم تخطيطية هرمية القمة فيها المفاهيم الأثر شمولية، ثم تندرج المفاهيم لتكون أكثر تحديداً عند قاعدة الهرم."³

ويعرفها آخرون: "بأنها هي طريقة وسيطة بين الطرائق اللفظية والطرائق غير اللفظية، ويعتبر هذا التكنيك أيضاً فعال بدرجة كبيرة في مساعدة التلاميذ لتنسيق أي نظام، ويقوم المعلم بتقديم مثير

¹ - السابق، ص 234.

² - ينظر: يوسف قطامي، محمد أحمد الروسان، الخرائط المفاهيمية أسسها النظرية تطبيقات على دروس القواعد العربية، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2005، ص 10 .

³ - عفاف يوسف، أثر استراتيجية خرائط المفاهيم في تحسين القواعد النحوية لدى طلاب الصف السابع، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، مجلد 33 (1)، 2019، ص 112.

مثل: تقديم الفيديو حفلات موسيقية، قصيدة بداخل الدائرة، والتي تقدم إجمالي الخبرة ثم يرسم خطوطاً خارج الدائرة ويقوم بكتابة الكلمات المترابطة والعبارات على الخطوط وتقع المفاهيم التحتية على الخطوط الفرعية والمتفرعة من الخطوط الأصلية وتقدم الأفكار المترابطة بالمفهوم الرئيسي من خلال خطوط جديدة ترسم من المركز".¹

ومن خلال الخرائط العقلية (المفاهيمية) يمكن أن يترجم التلاميذ كلماتهم إلى صور أو أن يجعل المعلم تلاميذه يبدعون خيالاتهم بأن يرسموا صوراً أو رموزاً لكل فرع من الخريطة العقلية.

"ويعرفها آخر عبارة عن أشكال تخطيطية تربط المفاهيم بعضها البعض عن طريق خطوط أو أسهم يكتب عليها كلمات، تسمى كلمات الربط، لتوضيح العلاقة بين مفهوم وآخر".²

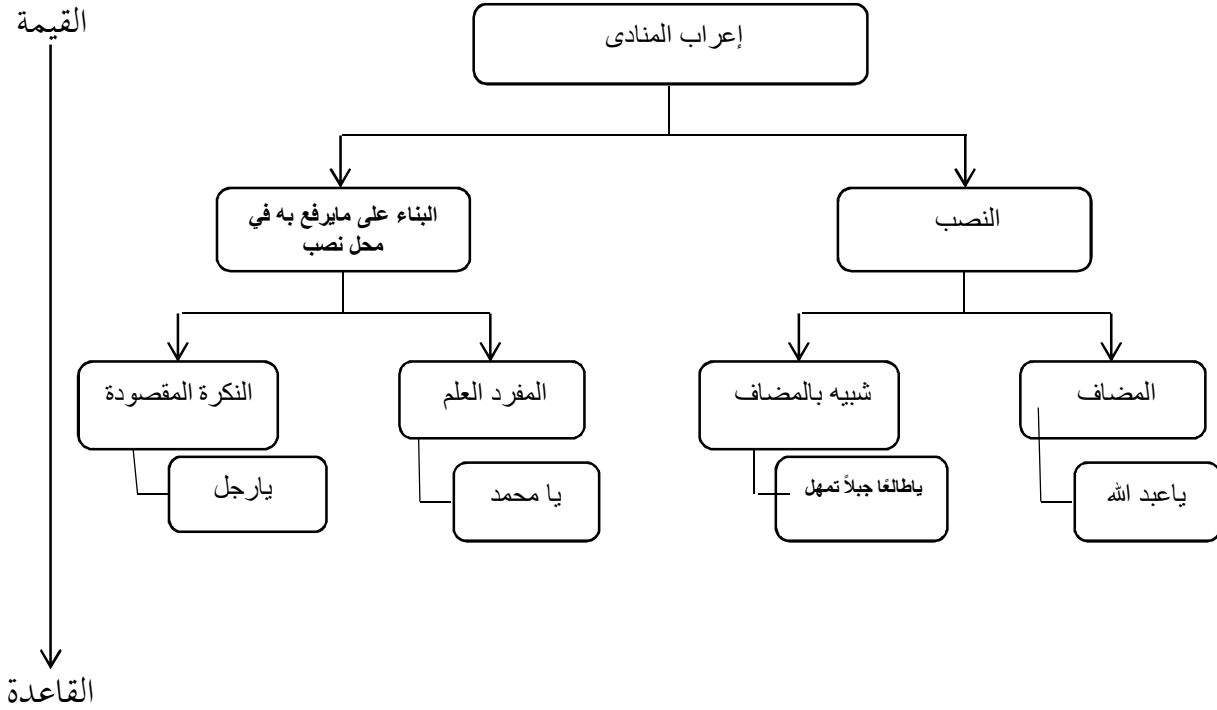
نستنتج من كل هذا أن الخريطة المفاهيمية صورة من صور تفكير المتعلم.

نلاحظ كذلك: أنّها عبارة عن وسيلة توضيحية تستعمل في المؤسسة التعليمية، من أجل توضيح جميع المفاهيم الأساسية والفرعية التي تضم المادة الدراسية المقررة، وتحتوي أيضاً على المعلومات المتعددة والمتنوعة بما يتعلق بطبيعة تدريسها، والتي تشمل المدة الزمنية المحددة لعملية الدراسة والمصادر التعليمية المتنوعة والمتعددة.

¹ - كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، ص 331.

² - المعجم التربوي: إثراء، فريدة شنان، مصطفى هجرسي، تصحيح وتنقيح، عثمان آيت مهدي، إعداد ملحقة سعيد الجهوية، ص 22.

وهذا رسم تخطيطي للخريطة المفاهيمية.¹



المستوى الأول: المفاهيم الأكثر عمومية.

المستوى الثاني: المفاهيم العمومية.

المستوى الثالث: المفاهيم الخصوصية.

المستوى الرابع: المفاهيم الأكثر خصوصية - الأمثلة.

2. أهمية الخرائط المفاهيمية:

- تعتبر الخريطة المفاهيمية منحى معرفي يتم فيها تحليل المفهوم وبنائه بطريقة ذاتية ينمو فيها المتعلم ليحقق هدفه وهو تحقيق المعنى وللخريطة المفاهيمية أهمية كبيرة، إذ تعمل على تطوير التعلم والتخطيط للمتعلم. وإليك الجوانب التي تبرز أهمية الخرائط المفاهيمية في موقف التعلم وهي:
- أن يبني الخريطة المفاهيمية لتسهيل التعلم وتسهم في تعلم مهارات كثيرة.
 - تطور مهارة التعلم كيف يتعلم الطلبة، والعمليات الذهنية وتطور قدراته التفكيرية.²

¹ - فتحي ذياب سبيتان، خالد محمد أبو شرار، الخارطة المفاهيمية كاستراتيجية للتعليم والتعلم الفاعلين، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، ط 1، 2014 ص 49.

² - ينظر: يوسف قطامي، محمد أحمد الروسان، الخرائط المفاهيمية أسسها النظرية تطبيقات على دروس القواعد العربية، ص 10.

- يطور المتعلم مفاهيم جديدة ويطور عدد كبير من العلاقات.
- استخلاص الأفكار الرئيسية للمحتوى المعرفي، وتوضيحها للمعلم والطالب فيتم التركيز عليها.
- تربط المفاهيم الجديدة المتوفرة لدى الطالب وتوضح وجه الشبه والاختلاف بينهما.
- الفصل بين المعلومات المهمة والمعلومات الهامشية واختيار أمثلة ملائمة لتوضيح المفهوم.¹
- تمكّن الطالب من الفصل بين المعلومات الهامة والمعلومات الهامشية واختيار الأمثلة الملائمة لتوضيح المفهوم.
- تساعد الطالب على البحث بين أوجه الشبه والاختلاف بين المفاهيم.
- تساعد الطالب على البحث عن العلاقات بين المفاهيم.
- تساعد تعبئة فصي دماغ المتعلم (الطالب) بالمعرفة اللازمة.
- تستعمل كأتمها وسيلة مناسبة للتفكير الناقد، والتي تقوم على تحفيز وتشجيع الطلبة على التعبير عن آرائهم وترتيب وتنظيم المعرفة لديهم.

1.2. أهمية الخرائط المفاهيمية بالنسبة للمعلم:

- تساعد خرائط المفاهيم بالنسبة للمعلم على:
- إنّ خرائط المفاهيم تساعد المعلم على قراءة البنية الذهنية للمتعلم والسيرورة الذهنية التي يوظفها لتعرف المفاهيم ولإيجاد العلاقات.
- كشف التصورات الخاطئة والعوائق التي تحول دون الفهم لدى الطلاب والعمل على إيجاد الصيغ المناسبة لمساعدة المتعلم على تجاوزها من خلال تقويم المعارف وإدخال التصحيحات المناسبة.
- تساعده على تركيز انتباه الطلبة وإرشادهم إلى طريقة واكتشافاتهم
- "كسر الرتين والملل والابتعاد عن الأساليب التقليدية في التعليم والتعلم".²
- تنظيم البناء المعرفي والمهاري لدى المعلم.

¹ فتحي ذياب سبيتان، خالد محمد أبو شرار، الخارطة المفاهيمية كاستراتيجية للتعليم والتعلم الفاعلين، ص 85.

² يوسف قطامي، محمد أحمد الروسان، الخرائط المفاهيمية أسسها النظرية تطبيقاتها على دروس القواعد العربية، ص 10.

- مراعاة الفروق الفردية عند الطلبة: إذ أن كل منهم يرسم صورة خاصة للموضوع بعد مشاهدة خريطة الشكل الذي توضحه حسب قدراته ومهاراته.
 - رسم صورة كلية لجزئيات الموضوع التفصيلي.
 - تلخيص الموضوع عند عرضه - الملخص السبوري¹.
 - تساعده على النمذجة.
 - تنمية روح التعاون والاحترام المتبادل بين المعلم وطلابه.
- ومّا سبق نلاحظ أنّ الخرائط المفاهيمية تساعد المعلم في تقديم محتوى الدرس فيمكن أن نجمل استعمالها في التدريس في ثلاثة اتجاهات قبل الدرس، أثناء الدرس ونهاية الدرس.
- قبل الدرس تعتمد كمحفز لتذكير بالمكتسبات القبلية.
 - أثناء الدرس تكون كطريقة يعتمدها الأستاذ لشرح.
 - وفي نهاية الدرس يعتمدها الأستاذ كحوصلة لهذا الدرس.

3. خطوات إعداد خريطة ذهنية.

- حسب كتاب كيف ترسم الخريطة الذهنية لتوني بوزان هناك سبع خطوات لرسم الخريطة الذهنية.
- أ. ابدأ من المنتصف لأننا بذلك نعطي الحرية لذهننا ليتحرك في جميع الاتجاهات، ويعبّر عن نفسه بمزيد من الحرية والتلقائية.
- ب. استخدام أحد الأشكال أو إحدى الصور للتعبير عن الفكرة المركزية لأنّ الصورة أفضل من ألف كلمة، كما أنّها تساعدك على استخدام خيالك.

¹ - فتحي ذياب سبيتان، خالد محمد أبو شرار، الخارطة المفاهيمية، كاستراتيجية للتعليم والتعلم الفاعلين، ص 50.

ج. "استخدام الألوان أثناء رسم الخريطة الذهنية لأنّ الألوان تعمل على إثارة ذهن مثل الصورة، كما أنّها تضفي القوة والحياة على "خرائط الذاكرة"، وتمنح تفكيرك الإبداعي طاقة هائلة، وبالإضافة إلى ذلك فإنّ استخدام الألوان أمر ممتع".¹

د. أوصل الفروع الرئيسية بالشكل المركزي وأوصل فروع المستويين الثاني والثالث بفروع المستويين الأول والثاني... وهكذا، لأنّ الذاكرة يعمل بطريقة "الربط الذهني"، وإذا قمت بالتوصيل بين الفروع فسوف تفهم الكثير من الأمور وتذكرها بسهولة أكبر.

هـ. اجعل الفروع تتخذ الشكل المنحني بدلاً من الخطوط المستقيمة لأنّ الاقتصار على الخطوط المستقيمة وحدها يصيب الذاكرة بالملل، أما الفروع المنحنية والمرتبطة مثل فروع الأشجار فهي أكثر جاذبية للعين، وأكثرها إثارة للانتباه.

و. استخدام كلمة رئيسية واحدة في كل سطر لأنّ الكلمة الرئيسية المفردة تمنح "خريطة الذاكرة" المزيد من القوة والمرونة.

ز. "استخدام الصور أثناء الرسم لأنّ كلّ صورة (مثل الصورة المركزية) أفضل من ألف كلمة، فإذا كان لدينا عشر صور فقط على خريطة الذاكرة فتلك الصور العشر تعادل عشرة آلاف كلمة من الملاحظات".²

ونستنتج من هذا أنّ لإعداد خريطة ذهنية يجب مايلي :

- تحديد الموضوع.
- استخراج المفاهيم الأساسية
- نحدد مركز الورقة كمركز انطلاق للخريطة الذهنية.
- نرسم دائرة أو مربع ونكتب بداخلها اسم الخريطة أو رمز بسيط يعبر عنها بحيث يكون سهل التذكر.

¹ - محمد عمر العالونة وأشرف عمر خشروم، الخرائط الذهنية ودورها في تنمية التفكير العلمي في التربية المهنية، تقديم ماهر إسماعيل الجعفري، دار الأيام للنشر والتوزيع، ط1، 2016، ص 76-77.

² - السابق، ص 76، 77.

– نختار جهة الكتابة المفضلة لدينا، شريطة الحفاظ على الاتجاه في كل مرة نقرر فيها كتابة خريطة ذهنية.

4. دور الخرائط المفاهيمية في تدريس قواعد اللغة:

أكدت أو أبرزت الطرائق التقليدية في العملية التعليمية بالنسبة للقواعد النحوية عن نتيجة عكسية للتحصيل المعرفي والدراسي لدى المتعلم في المرحلة الثانوية لذلك تم استبدالها باستراتيجيات أكثر فاعلية كـ "الخرائط المفاهيمية" لكي تساعد على تسهيل عملية تحصيل واكتساب المعارف الجديدة وتوظيف القواعد النحوية لدى متعلمها، وتكمن فعاليتها فيما يلي:

- "تسهلّ التعلم وإدراك العلاقة بين المفاهيم.
- تقلل من شدة القلق عند المتعلمين وتغيير اتجاهاتهم نحو المفاهيم الصعبة.
- تساعد المتعلمين على تطوير العمليات الذهنية والقدرات التفكيرية وبالتالي التغلب على التعلم بالحفظ.¹
- تربط المفاهيم الجديدة بالمفاهيم القديمة.
- تساعد المتعلمين على مواجهة الصعوبات عند تعلم قواعد اللغة فتعلمهم كيف يتعلمون من خلال نماذج مفاهيمية متكاملة ومتراصة
- تمكن المتعلمين من فهم المادة التعليمية واستيعابها بشكل أسهل في صورة شبكة مفاهيمية.
- تساعد على تصحيح الأخطاء المفاهيمية بهدف تصحيحها وتكوين المعنى.²

5. أنواع المخططات المفاهيمية:

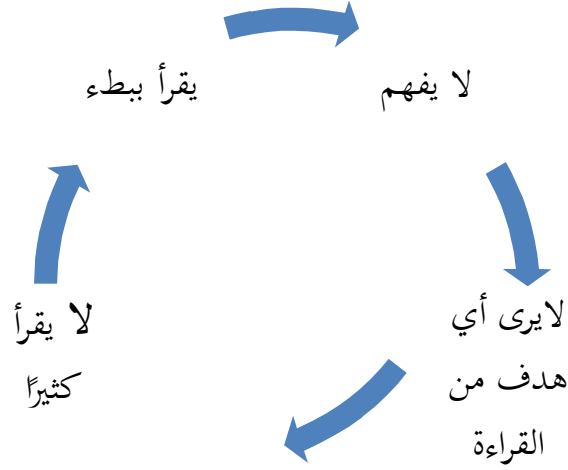
ويمكن ذكر مجموعة من المخططات وهي كالاتي :

أ. **مخطط دائري (Circular map):** "ويمكن أن يستخدم هذا المخطط في حالة تنفيذ عمليات دورية تطلب مهمات تسير في عملية دائرية، ويمكن التمثيل عليها بدورة تطلب مهمات تسير في

¹ – يوسف قطامي والروسان محمد، الخرائط المفاهيمية، ص 15.

² – نفسه، ص 15.

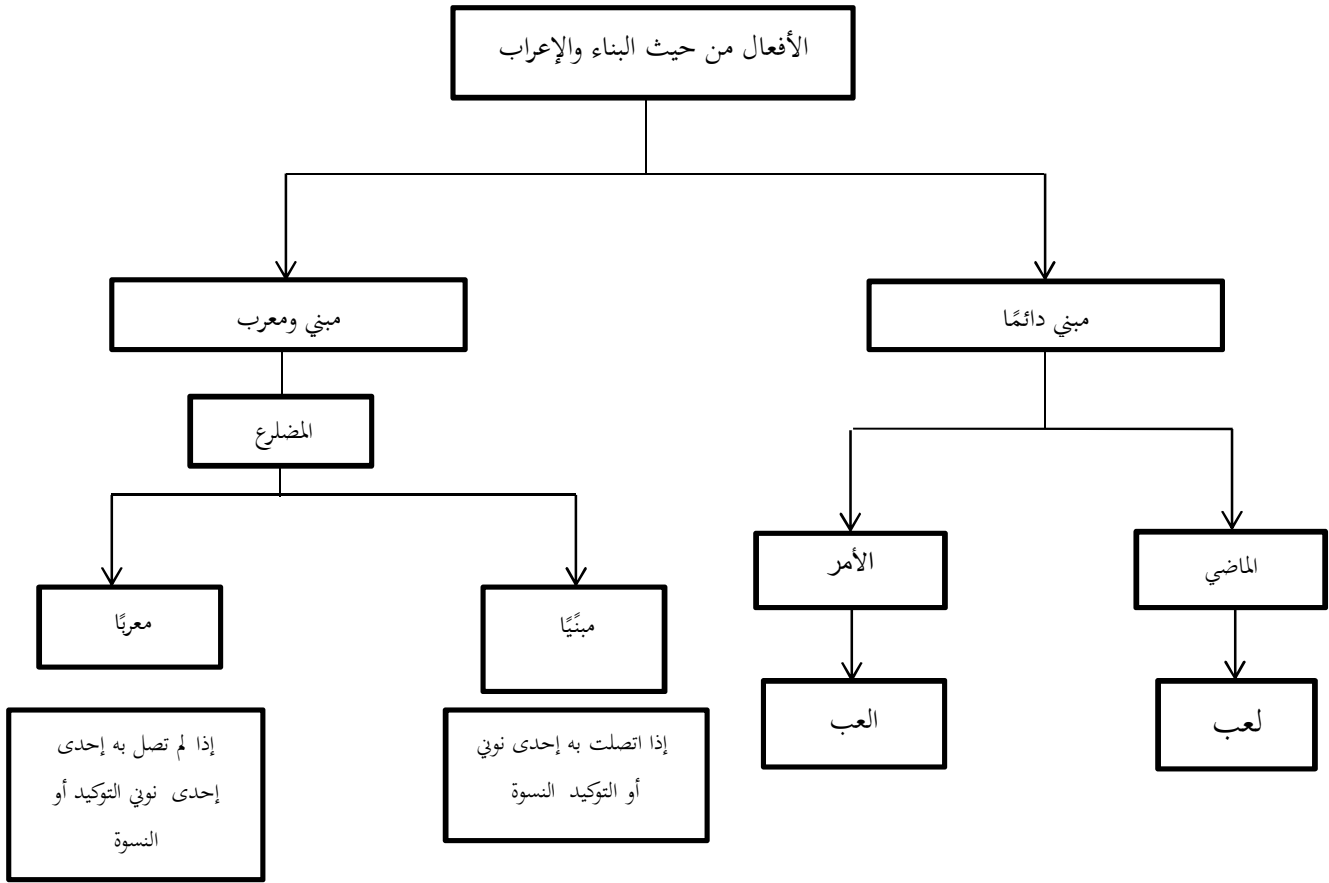
عملية دائرية، ويمكن التمثيل عليها بدورة المتعلم (Le arningcytle) تطبيق للنظرية البنائية في التعليم وكذلك يمكن التمثيل على ذلك بالحلقة المفرغة التي تعود إلى الإحباط في القراءة.



حلقة مفرغة تقود إلى الإحباط في مهمة قرائية..¹

ب. خرائط المفاهيم الهرمية : "هذا النوع السائد والمشهور حيث يتم فيه ترتيب المفاهيم متدرجة من المفاهيم الأكثر عمومية إلى المفاهيم الأقل عمومية، وتكون المفاهيم الأكثر عمومية في قمة الهرم والمفاهيم الأقل عمومية في قاعدة الهرم وتظهر العلاقة بين المفاهيم بصورة هرمية، ثم الأمثلة في النهاية، واعتمدت هذه الدراسة هذا النوع من التصنيف...."

¹ - يوسف قطامي، ومحمد أحمد الروسان، الخرائط المفاهيمية أسسها النظرية تطبيقات على دروس القواعد العربية، ص 70.



شكل 1: يوضح الخريطة الهرمية للأفعال من حيث البناء والأعراب¹.

ج. خريطة الفقائيع المعرفية: "يمكن تمثيل المعرفة المتوافرة لدى الطلبة عن طريق تقسيم أي نص

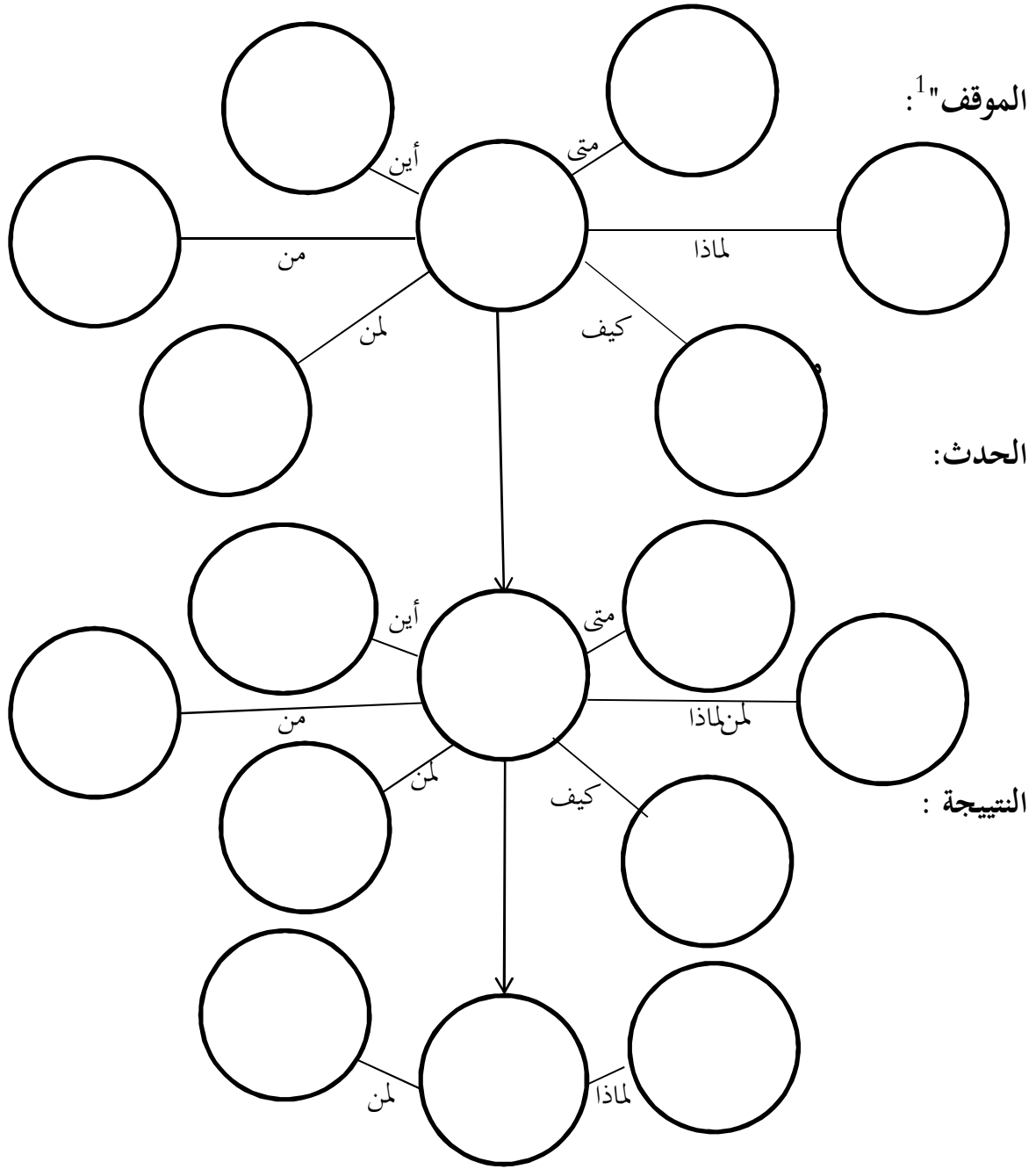
قرائي على مكوناته، الموقف، الحدث، النتيجة.

وقد تم تصميمه على أشكال فقاعية كبيرة ممثلة أهم معلم ثم تنطلق إلى فقاعات أخرى أصغر

وهي تصل في مجموع المعرفة إلى النتيجة الممثلة بالإجابة على سؤال لماذا، ولمن، وهذا الشكل يوضح

ذلك الموقف:

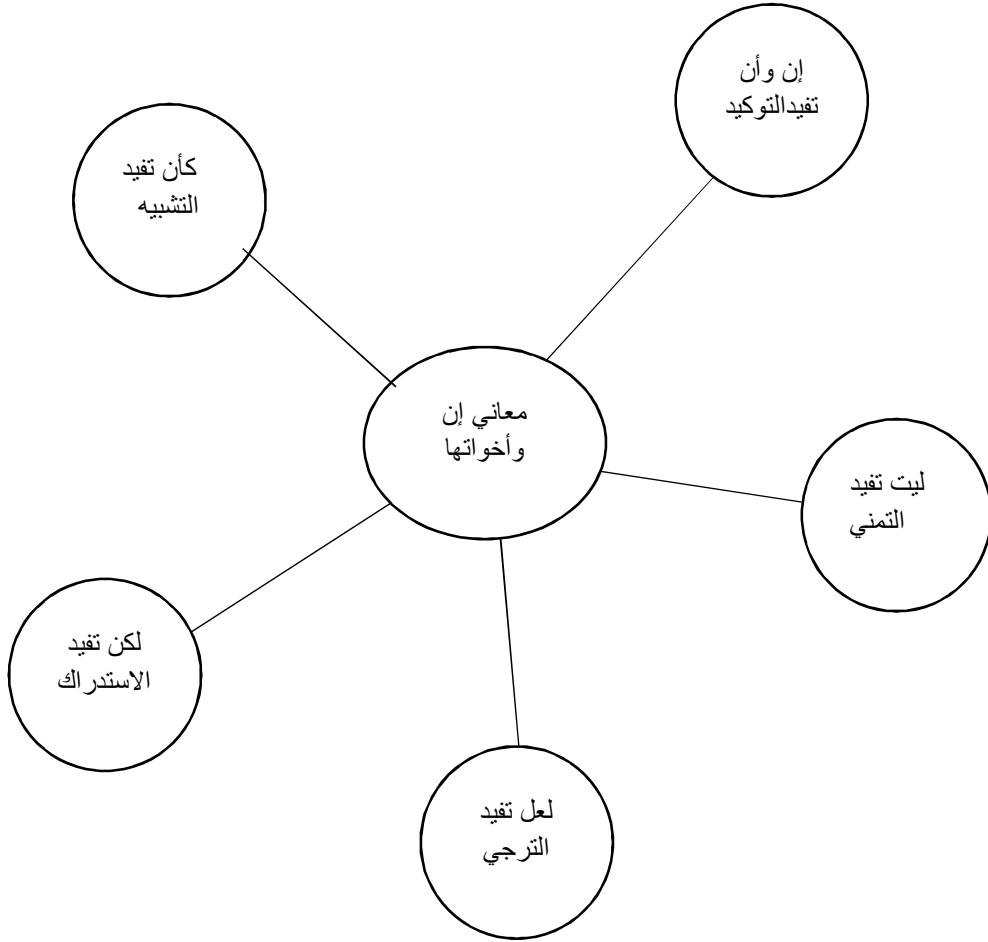
¹ -عرين صالح الهواري، أثر التدريس باستخدام خرائط المفاهيم اليدوية و المحسوبة في اكتساب المفاهيم البيولوجية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في لواء المزار الجنوبي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في مناهج أساليب تدريس العلوم، جامعة مؤتة، قسم المناهج والتدريس 2015، إشراف زيد البشايرة، ص 23.



¹ - يوسف قطامي، محمد أحمد الروسان، الخرائط المفاهيمية، أسسها النظرية تطبيقات على دروس القواعد العربية، ص 74.

د. الخريطة العنكبوتية: " وتمثل خرائط تتضمن نقطة محورية تمتد منها فروع مستوية كما تمتد أرجل العنكبوت من جسمه وتعتبر الخرائط العنكبوتية مخططات معرفية مناسبة لأنها تمثل وصف شيء ما، يمكنه ادراكه بالحواس ومعرفة صفاته وخصائصه، مع وضوح المعلومات المستندة إليه، وتحديد خصائصه الممثلة ، والأمثلة الدالة عليه.

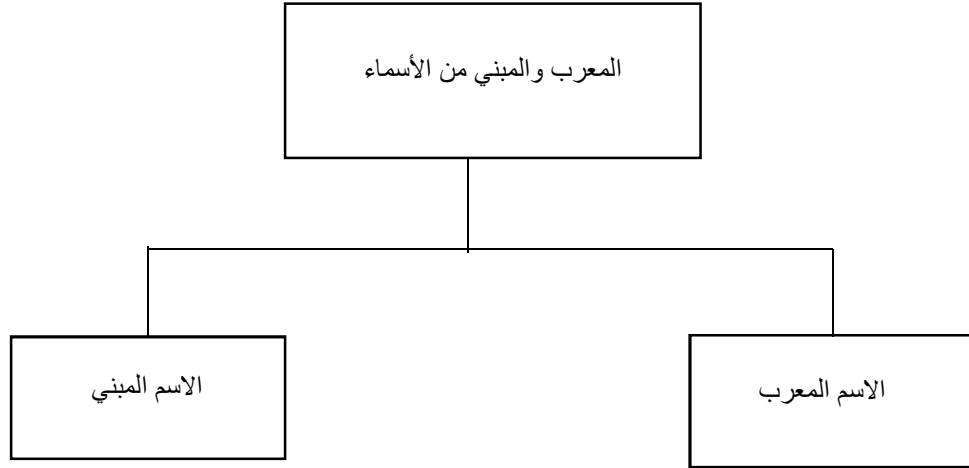
وإليك مثالا لمنظم بياني على شكل خريطة عنكبوتية يشكل سلاسل وشكل شجرة مفاهيمية .



شكل : يوضح الخريطة العنكبوتية لمعاني إن وأخواته¹.

¹ - عرين صالح الهواري، أثر التدريس باستخدام خرائط المفاهيم اليدوية والمحسوبة في اكتساب المفاهيم البيولوجية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في لواء المزار الجنوبي، ص 26.

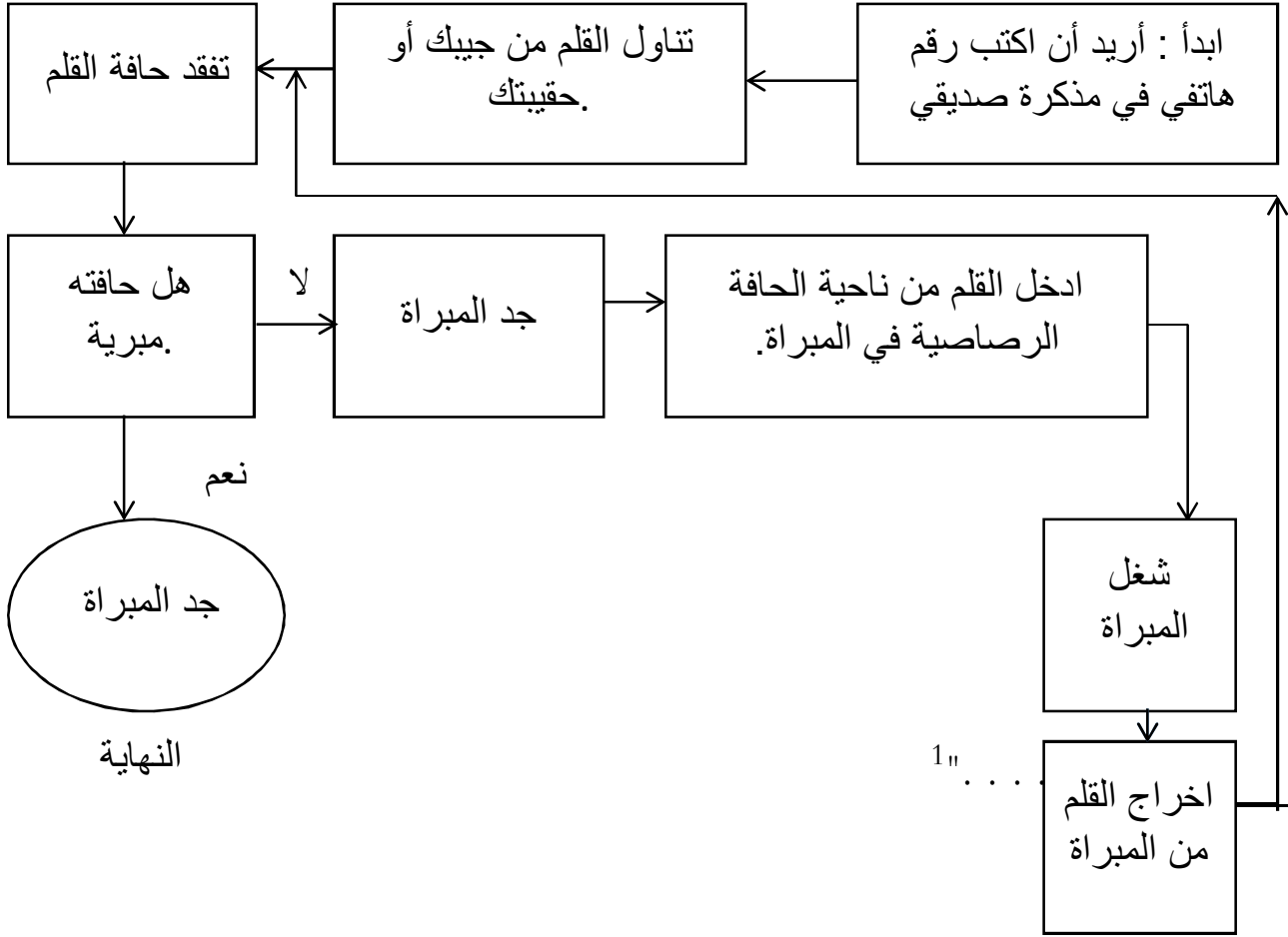
هـ. خريطة افتراضية: "يعطي الطالب قائمة بالمفاهيم وكلمات للربط، وخريطة مفاهيمية ناقصة، ويطلب من الطلاب إكمال الخريطة بما يناسبها من المفاهيم وكلمات الربط. مثال: قائمة المفاهيم:



خريطة مفاهيم افتراضية¹

و/ خريطة معرفية انسيابية متدفقة: "توضح هذه الخريطة فكرة أو عمل يريد أن ينفذه المتعلم وهو كتاب رقم هاتف صديقه، وإليك الطريقة التي تم استخدام تحليل المهمة (task analysis) تم تمثيلها على صورة خريطة متدفقة.

¹ - فتحي ذياب سبيتان وخالد محمد أبو شرار، الخارطة المفاهيمية، كاستراتيجية للتعليم والتعلم الفاعلين، ص 83.



يلاحظ الخريطة المفاهيمية المتدفقة

- التدرج من موضوع عام إلى تفرعات
- يتضمن المخطط تحليل المكون العام إلى أجزاء
- يفكر المتعلم في علاقات وروابط يفكر في البداية ثم النهاية.
- يفكر المتعلم في علاقات وروابط يفكر في البداية ثم النهاية.

نستنتج مما سبق ذكره أن طرائق التدريس من الأدوات الفعالة والمهمة في العملية التربوية حيث أنّها تلعب دوراً فعالاً في تنظيم الحصة الدراسية، ولا يخفى أنّ المدرّس يتّبع في الدرس الواحد أكثر من طريقة وذلك بحسب المواقف التعليمية وهذا ما تسعى الطرائق الحديثة تحقيقه، وبالضبط في تدريس القواعد النحوية لأنّ القواعد في أي لغة واسعة في طبيعتها وفي استعمالاتها، وينبغي على المعلم بعد

¹ - يوسف قطامي، محمد أحمد الروسان، الخرائط المفاهيمية أسسها النظرية تطبيقات على دروس القواعد العربية، ص 15.

ذلك أن يعرف لكل طريقة من هذه الطرائق محاسنها ومآخذها، وأنه لا توجد طريقة مثالية تماماً فالمسألة هي كيف يمكن أن نستعمل هذه الطرائق بحيث ننتفع بحسناتها ونتلافى عيوبها. فإنّ نجاح التعليم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة.

الفصل الثاني: دور الخرائط المفاهيمية
في تدليل تعليمية القواعد النحوية
وتعلّمها (سنة أولى ثانوي نموذجاً).

الفصل الثاني: دور الخرائط المفاهيمية في تدليل تعليمية القواعد النحوية وتعلمها (سنة أولى ثانوي نموذجاً)

إنّ موضوع البحث يشمل دراسة حول تعليمية القواعد النحوية وفقاً للخرائط المفاهيمية سنة أولى ثانوي، بهدف معرفة أثر الخرائط المفاهيمية في التحصيل المعرفي ومساهمتها في نجاعة العملية التعليمية. كما أنّ سبق عرض الجانب النظري الذي التمسنا فيه الإحاطة بجملّ الجوانب المطلوبة، وها نحن الآن بصدد دراسة الجانب التطبيقي الذي يحتوي على فصل خاص أخذنا فيه عينة من دروس القواعد النحوية المبرمجة في الكتاب المدرسي. وفقاً للخطوات التالية:

1. إجراءات الدراسة وخطواتها

2. موضوعات القواعد النحوية المقررة في الكتاب المدرسي سنة أولى من التعليم الثانوي

3. تصميم خرائط مفاهيمية لعينة من القواعد النحوية المقررة في الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم الثانوي وتحليلها.

أ. إجراءات الدراسة وخطواتها :

اعتمدنا في هذه المرحلة على عرض الإجراءات العملية التي اتبعناها في دراسة الجانب التطبيقي من أجل الإجابة عن السؤال: مامدى فاعلية الخرائط المفاهيمية في تحقيق كفاءة تدريس القواعد النحوية؟.

ب. عينة الدراسة :

أخذت من الكتاب المدرسي للسنة الأولى من التعليم الثانوي المعتمد من طرف وزارة التربية الوطنية، ولقد اقتصرت الدراسة في الكتاب على محتوى الظواهر اللغوية (القواعد النحوية).

الرقم	الظاهرة اللغوية
1	الأدوات التي تجزم فعلين.
2	رفع الفعل المضارع ونصبه.
3	بناء الفعل الماضي.
4	بناء الفعل المضارع.
5	بناء الفعل الأمر.
6	المفعول به.

الفصل الثاني: دور الخرائط المفاهيمية في تدليل تعليمية القواعد النحوية وتعلّمها (سنة أولى ثانوي نموذجًا)

المفعول لأجله.	7
التمييز	8
المفعول به.	9
الحال.	10
المفعول المطلق	11
المنادى	12
اسم الإشارة واسم الموصول.	13
أسماء الإستفهام	14
أسماء الشرط	15
اسم الفاعل	16
التوكيد	17

ج. منهج الدراسة: وصفي تحليلي

د. خطوات الدراسة

- عرض موضوعات القواعد النحوية المقررة في الكتاب المدرسي.
- تصميم خرائط مفاهيمية لبعض القواعد النحوية الموجودة في الكتاب المدرسي.
- وصف وتحليل الخرائط المفاهيمية وإبراز الكفاءات التي تسهم الخرائط المفاهيمية في تحقيقها لدى المتعلم.

1/ درس نموذجي لتدريس موضوع من قواعد اللغة العربية على وفق الطريقة القياسية

المستوى : 1 جذع مشترك علوم الوحدة التعليمية : السابعة

النشاط : قواعد اللغة الموضوع : التوكيد بنوعيه

- أهداف الدرس : أن يعين التوكيد ويذكر نوعه ويعرّبه في نص.

- الوسائل التعليمية :

1. الكتاب المدرسي المقرر.

2. السبورة

أنشطة التعلم	أنشطة التعليم	وضعيات التعلم
<ul style="list-style-type: none">- الصفة تتبع المتبوع- العطف يتبع المعطوف- البدل يتبع المبدل منه- وآخرها التوكيد	<p>إنّ التوابع أسماء تشارك ما قبلها في إعرابها مطلقاً، وهي أربعة.</p> <p>- اذكرها</p> <p>إذن درسنا اليوم، التوكيد وأنواعه</p> <p>التوكيد قسمان : توكيد معنوي وتوكيد لفظي.</p> <p>أ / التوكيد اللفظي : يكون بإعادة المؤكّد.</p> <p>- بلفظه أو بمرادفه.</p> <p>سواءً أكان :</p> <ul style="list-style-type: none">- اسماً ظاهراً أم ضميراً- أم فعلاً- أم حرفاً- أم جملة	<p>1/ تمهيد</p> <p>2/ عرض القاعدة</p>

	<p>ب/ أما التوكيد المعنوي : هو تكرار الكلمة بمعناها موظفين (كل، عامة، نفس، جميع).</p> <p>ويجب أن يتصل بالتوكيد المعنوي ضمير يعود على المؤكد.</p> <p>1 جاء عليّ عليّ</p> <p>2 جاء جاء عليّ</p> <p>3 لقد قام وقف الطفل على رجليه</p> <p>4 نجحت أنت</p> <p>5 جاء عليّ، جاء عليّ</p> <p>عين التوكيد اللفظي فيما يلي بوضع سطر تحته</p> <p>1/ نعم نعم أنا مسلم.</p> <p>2/ الصدق الصدق فإنه منجاة.</p> <p>3/ أتقن العمل، أتقن العمل، واحذر احذر الغشّ.</p>	<p>3/ عرض الأمثلة</p> <p>(تكتب الأمثلة على السبورة ثم تناقش مع الطلاب)</p> <p>- يوضح المعلم خلال هذه الخطوة العلاقة القائمة بين الأمثلة والقاعدة النحوية</p> <p>4/ التطبيق</p>
--	---	--

أعتمد في تقديم درس القواعد النحوية "التوكيد بنوعيه" على الطريقة التقليدية القياسية، التي يُتخذ فيها القياس كمعيار ينتقل فيه المعلم من الحكم على الكلي إلى الجزئي.

استهل المعلم الدرس بتمهيد يطرح فيه عدد من الأسئلة التي تتعلق بالدرس وذلك لاستشارة دوافع المتعلمين وتهيئة أذهانهم للدرس الجديد، بعد ذلك قدّم القاعدة بمجملتها إذ عرّف "التوكيد

الفصل الثاني: دور الخرائط المفاهيمية في تذليل تعليمية القواعد النحوية وتعلّمها (سنة أولى ثانوي نموذجًا)

بنوعيه" وشرحها، ثم عرض الأمثلة والشواهد المدّعمة للقاعدة، وفي المرحلة الأخيرة طلب المعلم من المتعلمين أمثلة عن التوكيد اللفظي والمعنوي.

الطريقة القياسية التي انتهجها المعلم في تدريس القاعدة لنحوية "التوكيد" هي طريقة سريعة في إعطاء المعلومات مباشرة واقتصادية في الوقت والجهد إلا أنّها تُدخل المتعلم في الرتابة والجمود الفكري نوعًا ما؛ لأنّ مبادئ هذه الطريقة تتنافى مع قوانين التعلم من حيث البدء بالسهل والتدرج نحو الصعب ومن الجزء إلى الكل¹، ضف إلى ذلك الاعتماد على الطريقة القياسية يجعل من التلميذ مجرد آلة إذ تخلق فيه الكسل وقتل الدافعية لديه والاكتشاف الفكري؛ لأنّه لم يجتهد في استنباط قاعدة التوكيد واستنتاجها.

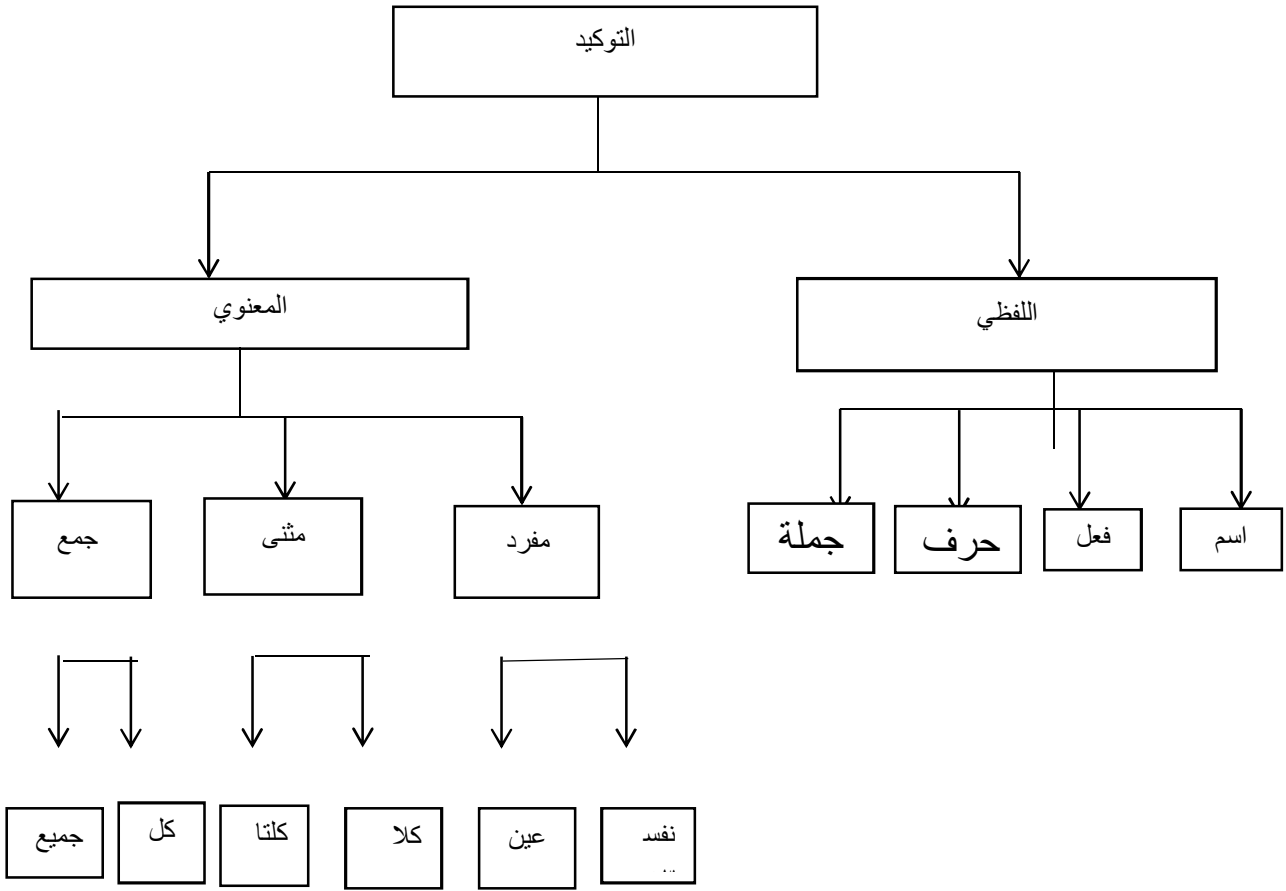
ضف إلى ذلك أنّ قاعدة التوكيد سرعان ما تتلاشى من ذهنه لأنه لم يبذل أي مجهود في بناء القاعدة، ومّا يعاب كذلك على الطريقة التي اعتمدها المعلم في تقديمه لدرس "التوكيد" تغييب دور المتعلم في العملية التعليمية واعتباره مجرد وعاء فارغ يتلقى المعلومات ويرسخها.

وأمام هذا العجز الذي عرفته الطريقة التقليدية القياسية في تدريس القواعد النحوية، إذ أنّها لم تعد قادرة على تلبية حاجيات التعليم في القرن الواحد والعشرين خاصة في التعليم الثانوي، حيث سرعة التنمية أصبحت سريعة جدًا، أصبح لزامًا على المدرّس اليوم التعرف على المقاربات الحديثة التي توظف التكنولوجيا التعليمية وتعتمدها خاصة المقاربة بالكفاءات التي أعلنت من شأن المتعلم وجعلت منه محورًا أساسيًا في العملية التعليمية، إذ يغيّر المعلم ممارسته في القسم فيجعل التلاميذ في وضعيات التعلم لا التعليم وتغيّر دوره من مانح المعرفة إلى المرشد وموجّه للتلاميذ ومساعد لهم على بناء تعلّماهم، ومنه فهذه الرؤيا أو المقاربة تجعل المتعلم إنسان وليس آلة.

ومن أهم الاستراتيجيات أو الطرائق الحديثة التي كانت لها فاعلية كبرى في نجاعة المعلم لتحقيق كفاءات عدّة الخرائط المفاهيمية التي تبنتها المقاربة بالكفاءات.

¹ - ينظر، عمران جاسم الجبوري وحمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص 191

نموذج درس قواعد النحوية "التوكيد بنوعيه" وفقاً لطريقة الخرائط المفاهيمية.



الشكل أ : يوضح الخريطة الهرمية للتوكيد بنوعيه

يقدم المخطط أعلاه فكرة عامة عن أنواع التوكيد، بشكل مبسط وسهل الاستيعاب لدى المتعلم في المرحلة الثانوية، تعدّ الخرائط المفاهيمية إحدى الطرائق الذكيّة والناجحة فهي تطلق الجانب الإبداعي للمتعلم، وتمكّنه من استخدام قدراته ومهاراته، ومن خلالها يترسّخ درس القواعد "التوكيد" في ذهن المتعلم بيسر من خلال تجاوز الحفظ الأصم إلى الاعتماد على نشاط الذاكرة وقوّة البديهة. كذلك الخرائط المفاهيمية لها أثر كبير على المعلّم فهي تساعد وتدفعه للتركيز الأفكار الرئيسية دون التشعب في الأفكار الثانوية التي تؤدي بالمتعلم إلى الخلط ويقع في دوامة لا مخرج منها.¹

¹ - خليل إبراهيم شبر، أساسيات التدريس، دتح، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص 275

2/ درس نموذجي لتدريس موضوع من قواعد اللغة العربية وفقاً لطريقة المقاربة بالكفاءات.

النشاط : أستثمر النص في مجال قواعد اللغة.

الموضوع : الحال

قدمت الأستاذة حصة القواعد بعد النص التواصلي الموسوم بعنوان " الطبيعة من خلال الشعر الجاهلي " فأول خطوة قامت بها الأستاذة كتابة التاريخ والنشاط، ثم كتبت الأمثلة والتي كان بعضها مأخوذ من النص التواصلي وكانت كالتالي:

1. سار الرسول صل الله عليه وسلم بين الأقسام وهو يخاطبهم بأسلوب يشق الجهل.
2. " وهو الذي أنزل الكتاب مفصلاً " الأنعام 114.
3. " وإليه مرجعكم جميعاً " يونس 64.
4. " لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى " النساء 43.
5. فجاءته إحداهما تمشي على استحياء " القصص 35.
6. وقف خطيباً في المصلين امامهم.

بعد كتابة الأمثلة، تطلبت الأستاذة من التلاميذ قراءتها بالشكل الصحيح، وبعد ذلك تطرح عليهم بعض الأسئلة إلى أن تصل إلى موضوع الدرس وهو "الحال" بعد ذلك تشرح الدرس بالتفصيل، وتطلب منهم إعطاء أمثلة لتعرف مدى فهمهم للدرس، بعد ذلك تستنتج أحكام القاعدة من أفواه التلاميذ، وتكتب على السبورة، وجاءت كالتالي:

الحال: اسم نكرة، مشتق، منصوب، واقع بعد تمام الكلام عادة يبين هيئة صاحبه عند وقوع الفعل. صاحبها: هو الاسم المعرفة الذي يبين الحال هيأته عند وقوع الفعل، ويعرف حسب موقعه من الكلام.

أنواع الحال: قد تكون: مفردة م2، جملة (اسمية م3، أو فعلية م4، أو شبه جملة (ظرفاً، أو جازاً ومجروراً (م5).

حكمها: النصب، فهي منصوبة إذا كانت مفردة، وفي محل نصب إذا كانت جملة أو شبه جملة.

الفصل الثاني: دور الخرائط المفاهيمية في تذليل تعليمية القواعد النحوية وتعلمها (سنة أولى ثانوي نموذجاً)

تعددتها: يجوز للحال أن تتعدد مفردة كانت أو جملة بشرط ألا تفصل بينهما حروف عطف (المثال 5).

ترتيبها: الأصل في الحال أن تتأخر عن صاحبها، وقد تتقدم عليه (المثال 6).

في مجال إدماج أحكام الدرس :

استخرج الأحوال الواردة في الشواهد الآتية، وبين نوعها وعيّن صاحبها، ثمّ إعرّب ماتحتته خط إعراب أفراد ومابين قوسين إعراب جمل.

قال تعالى:

— "أحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً" (الحجرات 12).

— " وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى... " النساء 142.

— " فقال لصاحبه (وهو يحاوره) أنا أكثر منك مالاً وأعزّ نفراً" الكهف 34.

بعض الملاحظات المسجلة:

من خلال تتبعنا للدّرس:

— تركيز الأستاذة على إشراك جميع التلاميذ في النقاش والحوار.

— تقديم درس القواعد في حصة كاملة مع استغلال كل دقيقة فيها.

— العناوين المهمة في القاعدة تكتب بلون مغاير.

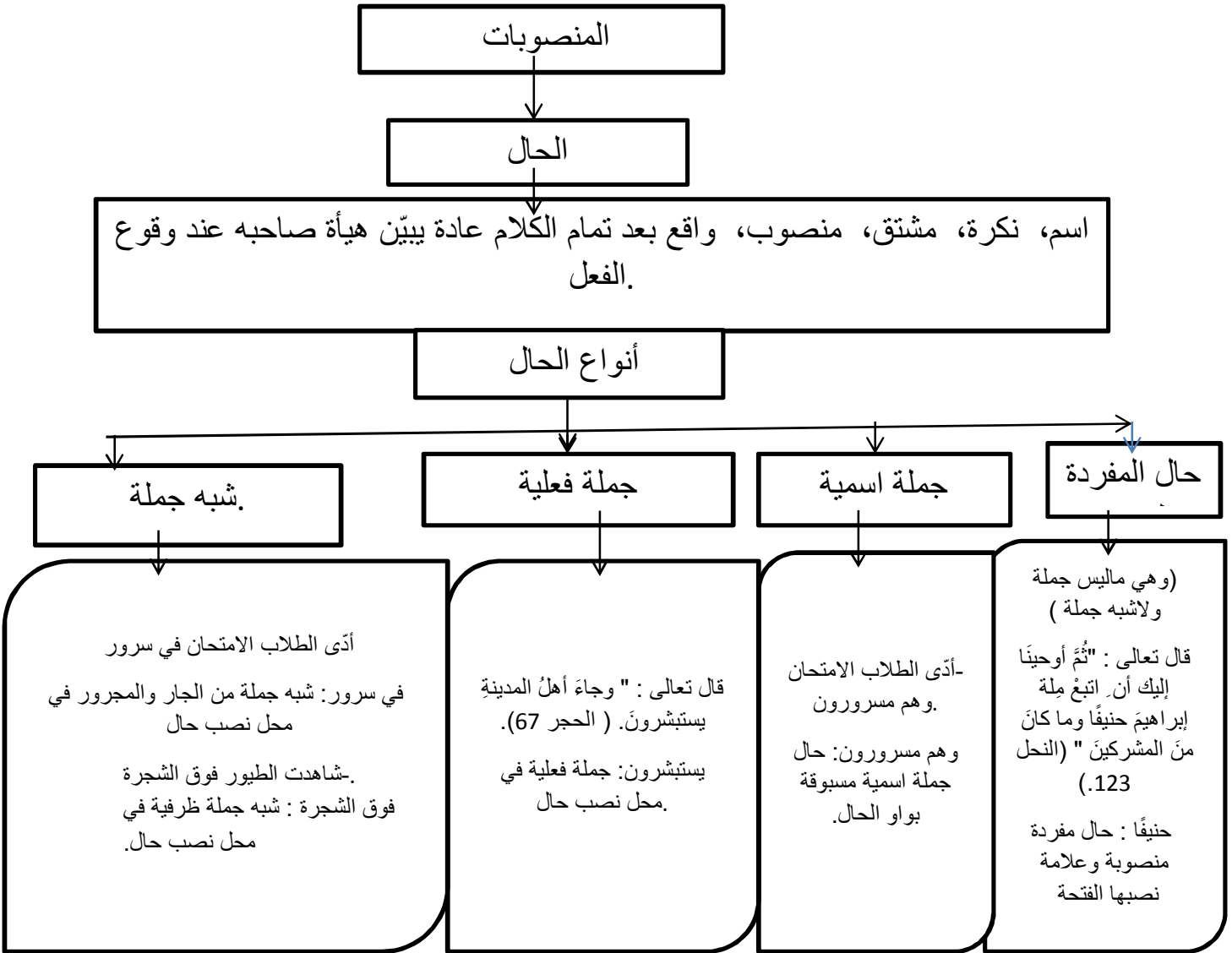
— من حين إلى آخر تسأل الأستاذة تلاميذها "من لا يفهم يتفضل بالسؤال".

— تقوم الأستاذة بتفقد كراريس التلاميذ ومدى كتابتهم لدروسهم بشكل منتظم.

— تقرأ الأستاذة التطبيق الذي سينجز في القسم والتطبيق المنزلي وتشرحهما جيداً، قبل البدء في

الإجابة.

كما رافقت الأستاذة شرح درس " الحال " بمخطط مفاهيمي كالتالي :



الشكل ب : الحال

التحليل:

ينقسم الكلام إلى: اسم، وفعل، وحرف، حيث إن الاسم ينقسم إلى: منصوبات، ومرفوعات، ومجرورات، ومن بين المنصوبات نجد "الحال"، التمييز، المفعول لأجله، المفعول فيه،..، "، إنّ الحال الذي نحن بصدد دراسته، يعتمد على الضبط بالشكل الصحيح، ولمعرفة حقيقته يسأل عنه بأداة كيف؟، حيث أنّ دراسته بالخرائط المفاهيمية التي هي عكس العصف الذهني الذي نأتي بالمصطلح "الحال"

الفصل الثاني: دور الخرائط المفاهيمية في تدليل تعليمية القواعد النحوية وتعلمها (سنة أولى ثانوي نموذجاً)

ونترك المجال لتلميذ بتزويدنا ما يمتلكه من خلفيات عنه، أو ما يتصوره في ذهنه من احتمالات مختلفة عن هذا المصطلح "الحال".

أما بالنسبة للخرائط المفاهيمية فهي عبارة عن استنباط للقاعدة من خلال الأمثلة التي تقدم لتلميذ على السبورة، مثل: قال تعالى: "وهو الذي أنزل الكتاب مفصلاً"؛ إذ يجب كتابة الأمثلة بالشكل المناسب مع تلوين وتسطير الكلمة أو الجملة المقصودة به، وتعتبر خرائط المفاهيم حوصلة لهذا الدرس، وهي عبارة عن طريقة لتثبيت المعلومة بسهولة ويسر للفهم والاستيعاب.

3. درس نموذجي لتدريس موضوع من قواعد اللغة العربية على وفقاً للمقاربة بالكفاءات:

النشاط: النص التواصلي.

الموضوع: شعر الفتح وآثاره النفسية.

في مجال قواعد اللغة: التمييز.

قدمت حصة القواعد بعد النص التواصلي بعنوان " شعر الفتح وآثاره النفسية " .

فأول خطوة قامت بها الأستاذة كتابة التاريخ والنشاط، ثم كتبت الأمثلة والتي كان بعضها مأخوذ من

النص التواصلي وكانت كالاتي :

– وعني المواجه التي كانت تلدغ كبده أسي .

– قال تعالى: " واشتعل الرأس شيباً "مريم 4

– وقال تعالى: إني رأيت أحد عشر كوكباً " .يوسف 4

– وقال تعالى: " أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً " . الكهف 34

بعد كتابة الأمثلة، تطلب الأستاذة من التلاميذ قراءتها مع الشكل الصحيح، وبعد ذلك تطرح

عليهم بعض الأسئلة مثل : ماذا تلاحظ عن كلمة أسي؟ هل هي اسم أو فعل.. ؟ ماذا فعلت هذه

الكلمة ؟ إلى أن تصل إلى الموضوع الدرس وهو " التمييز " بعد ذلك تشرح الدرس بالتفصيل.

وتطلب منهم إعطاء أمثلة لتعرف مدى فهمهم للدرس، بعد ذلك تستنتج أحكام القاعدة من

أفواه التلاميذ، وتكتب على السبورة، وجاءت كالتالي:

أبني أحكام القاعدة:

التمييز: اسم نكرة جامدة، منصوب يوضح ويزيل إبهام وقع قبله والتمييز ينقسم إلى نوعين هما:

1) التمييز المفرد: ويقع بعد اسم يدل على:

– المساحة: مثل: حرث الفلاح هكتارًا شعيرًا

– الكيل والحجم: شريت لترًا حلييًا.

ويقع أيضًا بعد: اسم التفضيل مثل: أنا أفضل منك علمًا ويقع بعدما يدل على مغايرة: مثل: ليس

لي غير الله معينًا أو بعد مايدل على مماثلة مثل:

2) التمييز الجملة: هو ماأزال غموضًا وقع في جملة قبله، وقد يحول عن فاعل مثل: اشتعل الرأس شيبًا

– اشتعل شيبُ الرأس.

أو عن مفعول به مثل: قال تعالى: "فجرنا الأرض عيونًا – فجرنا عيون الأرض.

أو عن مبتدأ مثل: الله أسرع مكرًا – مكر الله أسرع.

ملاحظات:

حكم التمييز هو النَّصب، ويجوز جرّه بمن أو بالإضافة مثل: زرعت هكتارًا من القمح، زرعت

هكتارًا قمح.

ياها محاضرة – مايدل على تعجب.

ثم قامت الأستاذة بتكليف التلاميذ بحل تطبيق من الكتاب.

بعض الملاحظات المسجلة: من خلال تبني للدرس:

– تركيز الأستاذة على إشراك جميع التلاميذ في النقاش والحوار.

– تقديم درس القواعد في حصة كاملة مع استغلال كل دقيقة فيها.

– العناوين المهمة في القاعدة تكتب بلون مغاير.

– من حين إلى حين تسأل التلاميذ "من لم يفهم يتفضل بالسؤال.

– تقرا الأستاذة التطبيق الذي سينجز في القسم والتطبيق المنزلي وتشرحهما جيدًا، قبل البدء

بالإجابة.

الفصل الثاني: دور الخرائط المفاهيمية في تدليل تعليمية القواعد النحوية وتعلّمها (سنة أولى ثانوي نموذجًا)

- كما رافقت الأستاذة الدرس بشرح مخطط مفاهيمي وهو عبارة عن مخطط بسيط يستطيع التلاميذ فهمه وحفظه في وقت وجيز وتعتبر طريقة حديثة سهلة الاستيعاب والحفظ خلافاً لطريقة القديمة غامضة وصعبة الحفظ، حيث طريقة المقاربة بالكفاءات تعتمد على استنباط القاعدة من الأمثلة وتكون من الجزء إلى الكل، عكس طريقة المقاربة بالأهداف التي تعتمد على كتابة القاعدة ثم حفظها، وتكون صعبة عند الحاجة إليها.

التمييز

اسم نكرة يذكر لإزالة الإبهام والغموض، وحكمه النَّصْب

أنواع التمييز

تمييز النسبة : هو اسم يذكر لإزالة الإبهام الغموض في جملة.

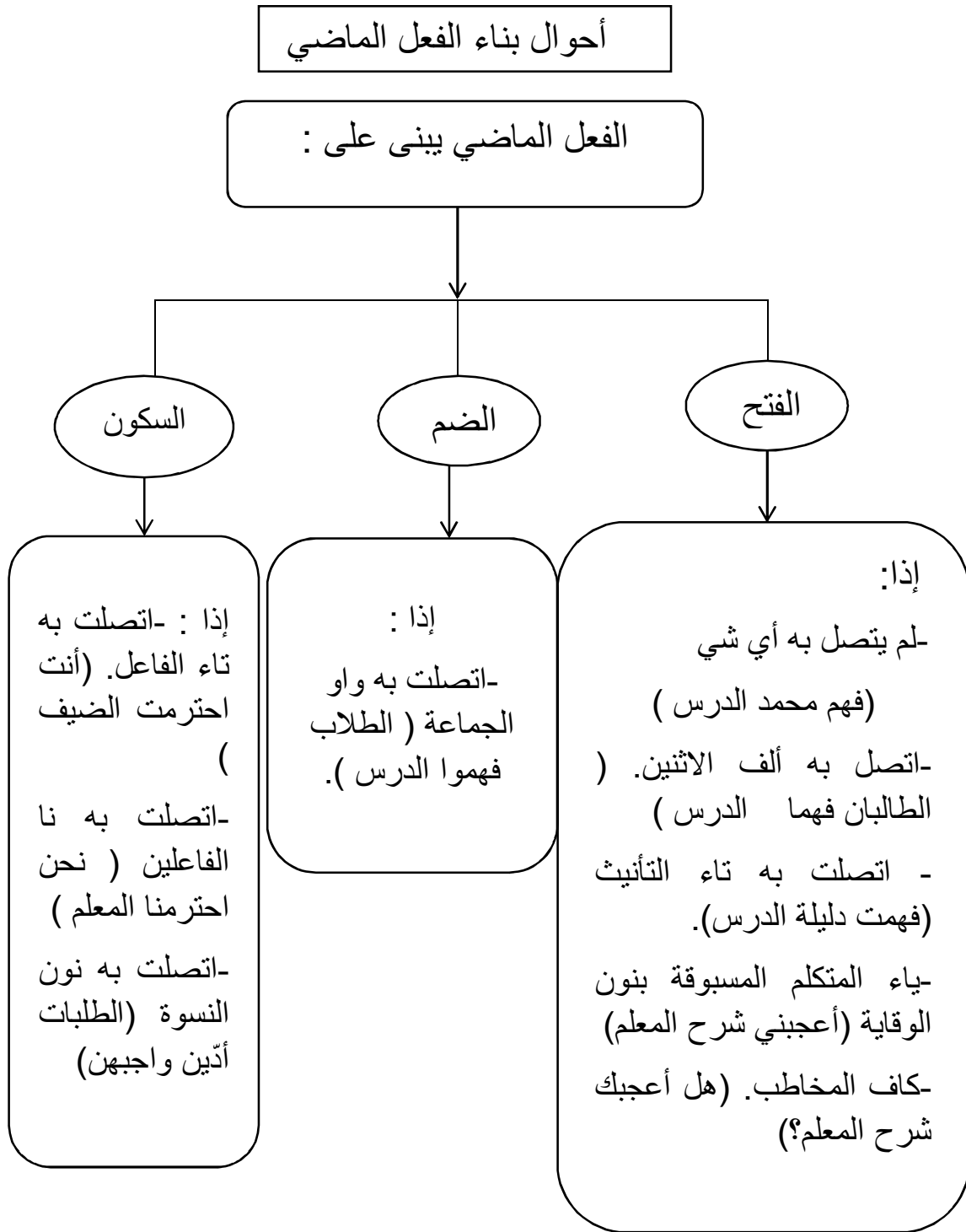
تمييز الذات أو الفرد : وهو اسم يذكر لإزالة الإبهام والغموض في اسم مفرد سبقه ويدل ذلك الاسم على عدد أو وزن أو كيل أو مساحة.

-أنا أكثر منك اجتهداً : اجتهداً تمييز منصوب
أزالت الإبهام في نسبة المبتدأ إلى الخبر
-طابت الجزائر هواءً. هواءً : تمييز منصوب
أزالت الإبهام في نسبة الفاعل إلى الفاعل
-زرعت الأرض شعيراً
شعيراً : تمييز منصوب أزالت الإبهام والغموض
في نسبة الفعل إلى المفعول به.

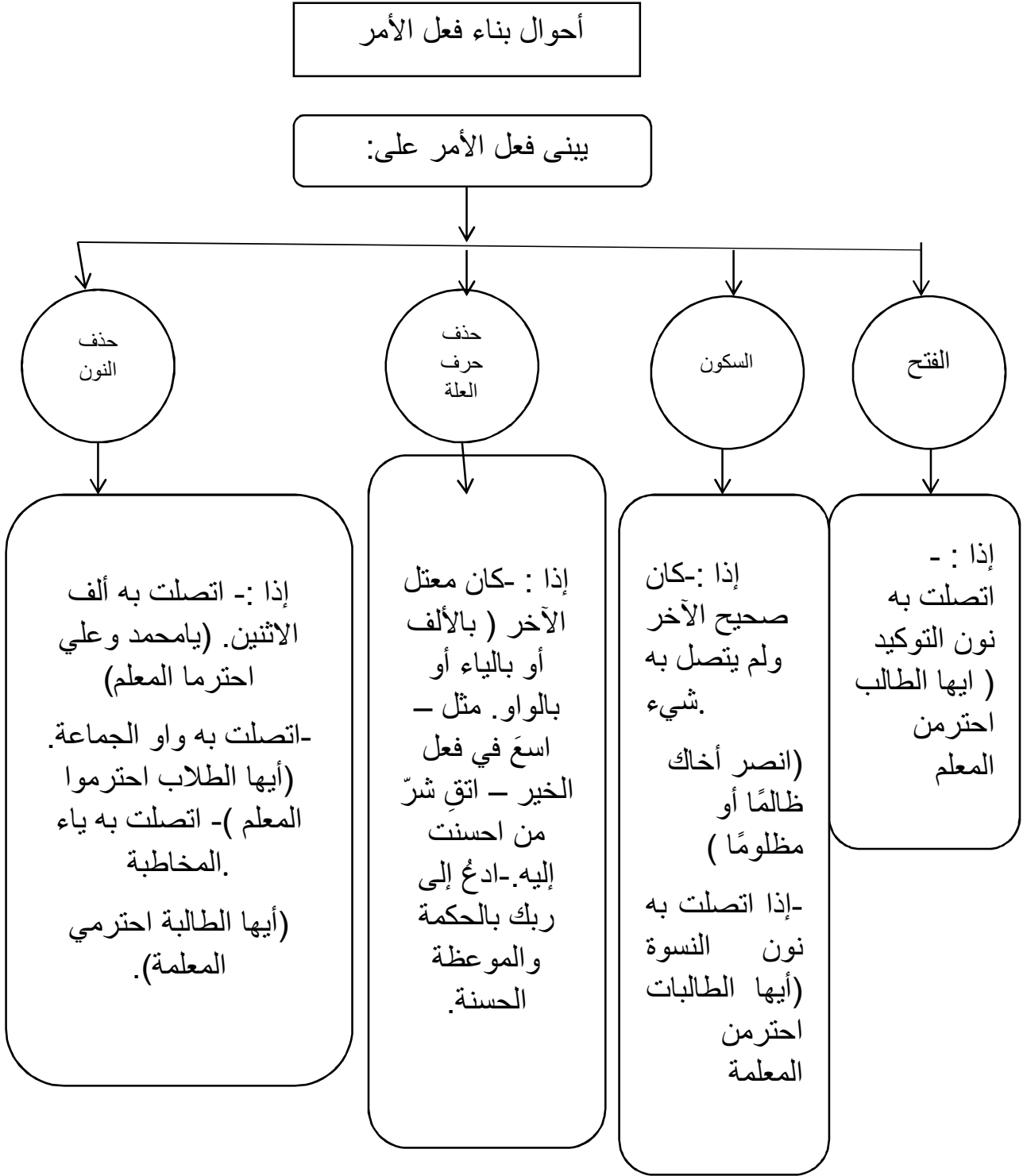
مكثت في عمان ثلاثة عشر يوماً.
يوماً : تمييز منصوب أزال الإبهام في اسم
العدد المبني على فتح الجزأين.
-اشتريت قنطاراً قطناً.
قطناً : تمييز مفرد منصوب أزال الإبهام
والغموض في الوزن الذي سبقه.
-في البيت قدحٌ عدساً.
عدساً : تمييز منصوب أزال الإبهام والغموض
في الكيل الذي سبقه.
-زرعت دونماً قمحاً.
قمحاً : تمييز منصوب أزال الإبهام والغموض
في المساحة التي سبقته.

الشكل ج: التمييز

ابعض من النماذج القواعد النحوية بالخرائط المفاهيمية (الفعل الماضي وفعل الأمر).



الشكل د : أحوال بناء الفعل الماضي

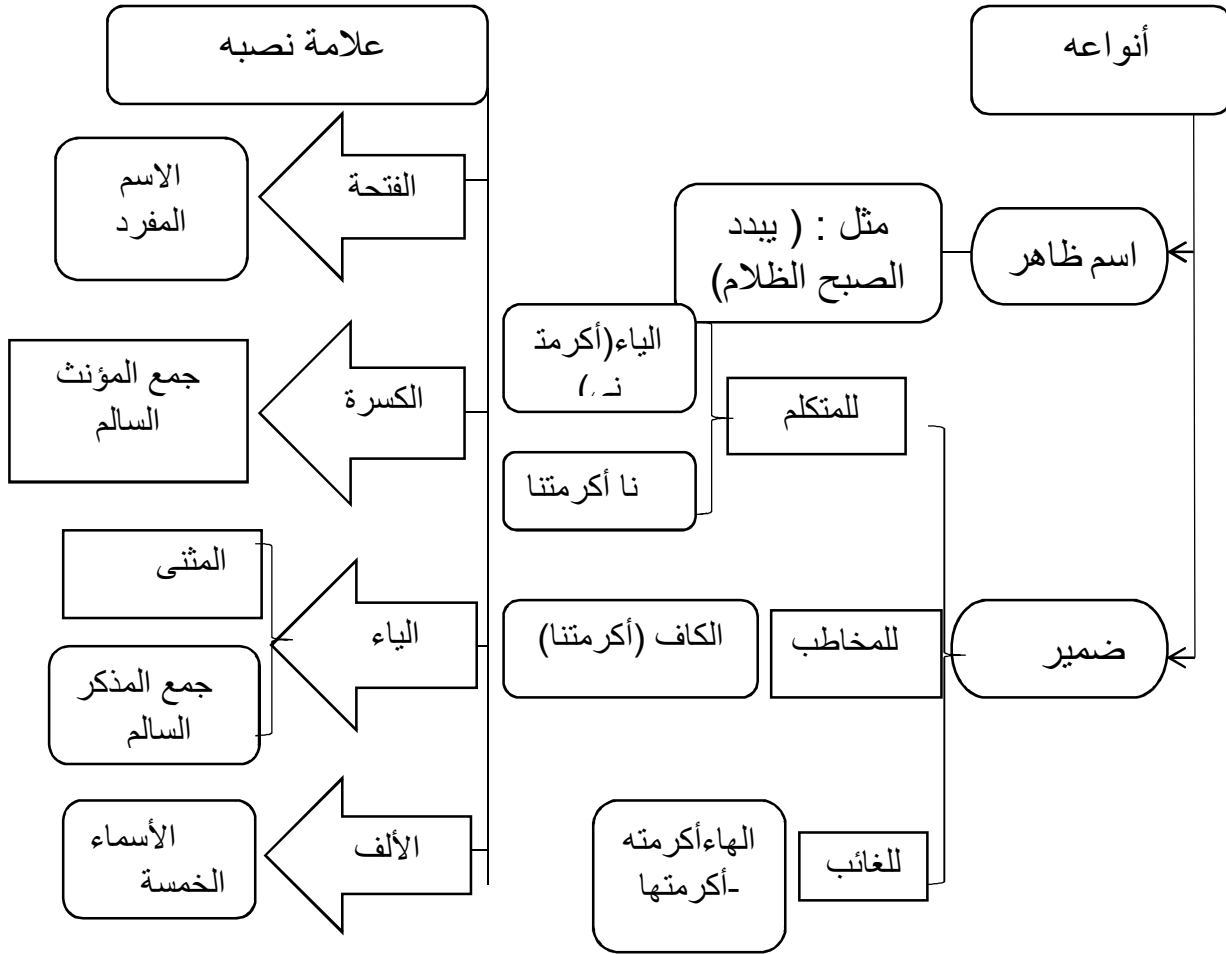


الشكل ه : أحوال بناء فعل الأمر

المفول به

مثل (كتب محمد الدرس)

هو اسم منصوب وقع عليه الفعل



الشكل و : المفول به

الأشكال عبارة عن خريطة مفاهيمية "بناء فعل الماضي وفعل الأمر"، ونوع الخريطة المعتمدة

التسلسلية، التي اقتضت طبيعة الدرس اتخاذها.

الفصل الثاني: دور الخرائط المفاهيمية في تدليل تعليمية القواعد النحوية وتعلّمها (سنة أولى ثانوي نموذجًا)

تسهم الخرائط المفاهيمية في تنمية بعض المهارات النحوية. ومن خلالها يمكن للمتعلم أن يتجاوز ظاهرة حفظ قاعدة "حالات بناء الفعل الماضي والأمر" دون استيعاب؛ لأنه يعتمد على الذاكرة البصرية التي تسهلّ عليه استرجاع صورة الخريطة المفاهيمية¹.

وهذا ما جعل من الخرائط المفاهيمية استراتيجية قوية جدًا في تحقيق الكفاءات التي يسعى المعلم إلى تحقيقها.

كذلك للخرائط المفاهيمية فاعلية في تسهيل اكتساب المفاهيم النحوية وتمثلها والتمييز بينها وتطبيقها بشكل أفضل، حيث ساعد استخدام هذه الاستراتيجية في تشجيع الطلبة على إثارة الأسئلة وإبداء الآراء والمشاركة الفاعلة.

تزيد الخرائط المفاهيمية قدرة المتعلمين على تطبيق القواعد النحوية، وتساعدهم في إدراك البنية الكلية للمادة التعليمية وتسهّل عليهم ربطها بأبنتهم المعرفية السابقة².

ومنه للخرائط المفاهيمية فاعلية في تعليمية القواعد النحوية في السنة الأولى من التعليم الثانوي، إذ أنها تسهم في تيسير دروس القواعد النحوية كونها إستراتيجية تحقق الترابط الفعّال بين المفاهيم الرئيسية والفرعية، وبالتالي تنظّم المعلومات في ذهن المتعلم متجاوزة التشعب الذي تعرفه القواعد النحوية ممّا يؤدي إلى الخلط في المعارف.

¹ - مباركة رحمان، دور الخرائط المفاهيمية في تيسير قواعد اللغة العربية، مجلة المقري للدراسات اللغوية، جامعة بوضياف المسيلة العدد 4، 2019، مجلد 2 ص 25.

² - عفاف يوسف، إثر استراتيجية خرائط المفاهيم في تحسين مهارات القواعد النحوية، ص 109.

الخاتمة

- بعد التحليل والدراسة والتطبيق لموضع بحثنا المتضمن تعليمية القواعد النحوية بالخرائط المفاهيمية في المرحلة الثانوية نستخلص النتائج الآتية :
- المرحلة الثانوية مرحلة انتقالية مهمة في تكوين شخصية المتعلم العلميّة.
 - تطور طرائق التدريس من كونها عملية تقوم على اللفظ والتسميع إلى عملية تشمل جميع مستويات التعلّم.
 - إنّ الإصلاحات التي شاهدها المنظومة التربويّة الجزائريّة والتي مست مختلف الجوانب المتعلقة بالعملية التعليمية منها طرائق التدريس، ساهمت في جعل المتعلم محور العملية التعليمية.
 - من أسباب تدني مستوى التلاميذ في مادة القواعد النحويّة راجع إلى الطرائق الجافة التي يعتمد عليها بعض الأساتذة التي تعاني من قصور في عامل التشويق والمتعة مما يؤدي إلى نفور المتعلمين من المادة.
 - أثبتت خريطة المفاهيم فاعليتها ودورها الإيجابي في تحسين تحصيل المتعلمين لمادة القواعد النحوية
 - يجب النظر لخريطة المفاهيم على أنها طريقة أساسية ومهمة في تعليمية القواعد النحوية، إذ يجب على المعلمين والمتعلمين إتقانها على حد سواء.
 - من خلال الخرائط المفاهيمية يكتسب الطلبة مهارة التخطيط وتحويل الأفكار و المفاهيم إلى شكل هرمي منظمّ تساعده في استيعاب المادة النحويّة وترسيخها.
 - التدريس وفقاً لخرائط المفاهيم يجعل من التلاميذ محور العملية التعليمية.
 - طريقة تدريس بالخرائط المفاهيمية تحفز المتعلم على البحث والتطبيق.
 - عرض المادة النحوية في صورة شبكة مفاهيم مّا يزيد من وضوحها وفهمها
 - تساعد الخرائط المفاهيمية التلاميذ في فهم الأنواع المختلفة للمفاهيم النحوية
 - يتم تيسير القواعد النحوية عن طريق تجسيدها في مخططات توضيحية تثير شوق المتعلمين وانتباههم، كما تحد من الإحساس بصعوبة القواعد النحوية.
 - الخرائط المفاهيمية تعمل على تبسيط وتنظيم المحتوى النحوي بشكل هرمي متسلسل يسهل على المعلم إيصاله. وعلى المتعلم فهمه وتخزينه مع القدرة على استرجاعه.

- هناك الكثير من أنواع الخرائط المفاهيمية الهرمية، التسلسلية، المفرقة وأكثرها شيوعاً الهرمية.
- تعمل الخرائط المفاهيمية على تجسيد القواعد النحوية في صورة بصرية تخطيطية، إذ أنّ للصورة دور فعّال في ترسيخ المعارف.

إنّ نجاح التعليم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة

وفي الأخير نرجو من الله أن نكون قد وفقنا في عملنا هذا المتواضع، وما التوفيق إلا بالله عزوجل، ونكون قد أسهمنا ولو قليلاً في إلقاء الضوء على فاعلية الخرائط المفاهيمية في نجاعة تعليمية القواعد النحوية.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم: برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق.

المصادر:

1. حسين شلوف ومحمود كحل ومحمد خيط ، المشرق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا ،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

الكتاب المدرسي

الكتب:

1. أنطوان صيّاخ، دراسات في اللغة العربية الفصحى وطرائق تعليمها، دتح، دار الفكر اللبناني- بيروت-، ط،1،1995، ص 109.

2. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، (د-ط)، (د-ت).

3. خليل إبراهيم شبر، أساسيات التدريس، دتح، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 2014.

4. زكرياء إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دتح، دار المعرفة الجزائرية، د ط، 2005.

5. طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دتح، جدارا للكتاب عمان - الأردن -، د،ط، 2009.

6. طه علي حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دتح، الشروق، ط 1، 2005..

7. عبد الحميد كحيحة، تدريس قواعد اللغة العربية الواقع والآفاق، ط1، 2012 .

8. عبد الحى أحمد السبحي و محمد بن عبد الله القسامية، طرائق التدريس العامة وتقويمها، دتح، حوارزمي، د ط، د ت.

9. علي بن محمد الشريف الجرجاني، التعريفات، دتح، دار الكتب العلمية - بيروت-، ط 1، 103هـ.

10. عمارة واسطي وفريدة عالية، طرائق التدريس في الجزائر في ظل الوضعية الإدماجية - الطور الثانوي للغة العربية نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماستر، الملحقة الجامعية، مغنية، 2013/

2014

11. عمران جاسم الجبوري وحمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، د تح، دار الصادق الثقافية، ط 2، 2014.
12. فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، د تح، دار صفاء - عمان - ط 2، 2015.
13. فتحي ذياب سبيتان، خالد محمد أبو شرار، الخارطة المفاهيمية كاستراتيجية للتعليم والتعلم الفاعلين، دار الجنادرية للنشر والتوزيع، ط 1، 2014.
14. فريد عوض حيدر، علم الدلالة، د تح، مكتب الآداب، القاهرة - مصر -، ط 1، 2005.
15. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، د تح، دار اليازوي العلمية - الأردن -، د ط، د ت.
16. كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، عالم الكتب، القاهرة، - مصر -، ط 1، 2003..
17. محمد بن مكرم بن علي بن منظور، لسان العرب، " د تح"، دار صادر، لبنان - بيروت -، " د ط"، " د ت".
18. محمد عمر العلاونة وأشرف عمر خشروم، الخرائط الذهنية ودورها في تنمية التفكير العلمي في التربية المهنية، تقديم ماهر إسماعيل الجعفري، دار الأيام للنشر والتوزيع ط 1، 2016.
19. مصطفى صادق الرافعي، وحي القلم، تح درويش الجويدي، المكتبة العصرية - بيروت -، د ط، د ت، ج 3
20. هشام صالح إبراهيم، طرق وأساليب التدريس الحديثة، د تح، دار الرضوان - عمان -، ط 1، 2018، ص 42.
21. يوسف قطامي، محمد أحمد الروسان، الخرائط المفاهيمية أسسها النظرية تطبيقات على دروس القواعد العربية، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان، ط 1، 2005.
22. يوسف مارون، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة وتدريس اللغة العربية في التعليم الأساسي، المؤسسة الحديثة للكتاب، د ط، 2011

الرسائل الجامعية :

1. عرين صالح الهواري، أثر التدريس باستخدام خرائط المفاهيم اليدوية والمحسوبة في اكتساب المفاهيم البيولوجية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في لواء المزار الجنوبي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في مناهج أساليب تدريس العلوم ، جامعة مؤتة، قسم المناهج والتدريس 2015، إشراف زيد البشايرة

2. فطاني، استخدام الطريقة الاستقرائية في تعليم قواعد اللغة العربية لترقية مهارة الكتابة، بحث تكميلي لنيل الماجستير في تعليم اللغة العربية، جامعة مولانا مالك إبراهيم بمالانج، جمهورية أندونيسيا ، قسم تعليم اللغة العربية ، 2010-2011، إشراف محمد شيخون محمد سليمان.

المعاجم :

1. أبو الحسين أحمد بن فارس، مقاييس اللّغة، تج : عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت - لبنان-، دط، 1979، مادة (ن ح و).
2. أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تج : محمد علي النّجار، دار الكتب المصرية، القاهرة - مصر-، دط، دت، ج1.
3. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح، دتج، دار الكتب العلمية، بيروت (لبنان)، ط1، دت، ح1.
4. الجمع اللّغوي بالقاهرة، المعجم الوسيط، ط1 ، 1960 ج 2.

المجالات:

1. نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة غرداية- الجزائر - دط ، العدد 8، 2010
2. يعلي الشريف حفصة، التعليمية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة - الجزائر - "دط" ، العدد 1، 2010 .
3. ظبية سعيد السليطي، صعوبات تعليم القواعد النحوية وتعلمها في المرحلة الابتدائية قطر، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، دط ، العدد (180، الجزء الثاني) 2018.

4. عفاف يوسف، أثر استراتيجية خرائط المفاهيم في تحسين القواعد النحوية لدى طلاب الصف السابع، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، مجلد 33 (1)، 2019.
5. مباركة رحمانى، دور الخرائط المفاهيمية في تيسير قواعد اللغة العربية، مجلة المقرئ للدراسات اللغوية، جامعة بوضياف المسيلة، العدد 4، 2019، مجلد 2.
- وثائق رسمية.

1. توفيق حداد، محمد سلامة آدم، التربية العامة، مديرية التكوين والتربية، ط1، 1977.
2. محمد مكسي، الدليل البيداغوجي مفاهيم ومقاربات، منشورات صدى التضامن، "د،ط"، 2003.
3. المعجم التربوي: إثراء، فريدة شنان، مصطفى هجرسي، تصحيح وتنقيح، عثمان آيت مهدي، إعداد ملحقة سعيد الجهوية،
4. منهاج اللغة العربية وآدابها في التعليم الثانوي العام، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 1995.

فهرس المحتويات

المقدمة أ-د

المدخل: تحديدات أولية

07 أولاً: مفهوم التعلیمیة

09 ثانياً: مفهوم القواعد النحوية

10 ثالثاً: مفهوم النحو

13 رابعاً: صعوبات تعلّم القواعد النحوية

14 خامساً: أهداف تدريس القواعد النحوية

الفصل الأول: طرائق تدريس القواعد النحوية في المنظومة التربوية الجزائرية.

18 أولاً: طرائق تدريس القواعد النحوية العربية

18 1. تعريف طرائق التدريس

19 2. معايير اختيار طرائق تدريس القواعد النحوية

20 3. أهمية طرائق التدريس

20 4. الطرائق المعتمدة في تدريس القواعد النحوية في المدرسة الجزائرية

20 1.4. الطرائق التقليدية

27 2.4. الطرائق الحديثة

30 ثانياً: الخرائط المفاهيمية

30 1. مفهوم الخرائط المفاهيمية

32 2. أهمية الخرائط المفاهيمية

33 1.2. أهمية الخرائط المفاهيمية بالنسبة للمعلم

34 3. خطوات إعداد خريطة ذهنية

35 4. دور الخرائط المفاهيمية في تدريس قواعد اللغة

36 5. أنواع المخططات المفاهيمية

الفصل الثاني: دور الخرائط المفاهيمية في تذييل تعليمية القواعد النحوية وتعلمها (سنة أولى ثانوي نموذجاً).

45	أ. إجراءات الدراسة وخطواتها.
45	ب. عينة الدراسة.
46	ج. منهج الدراسة: وصفي تحليلي.
46	د. خطوات الدراسة.
62	الخاتمة.
65	قائمة المصادر والمراجع.
70	فهرس المحتويات.
	الملخص.

الملخص

الملخص:

تناولنا في بحثنا هذا الموسم بـ "تعليمية القواعد النحوية بالخرائط النحوية سنة أولى ثانوي نموذجاً" مدخل وفصلين؛ مدخل "تحديدات أولية" حيث تم رصد جملة من المصطلحات والمفاهيم الرئيسية، التي تعدّ خطوة أساسية في البحث العلمي، أما الفصل الأول بعنوان "طرائق تدريس القواعد النحوية في المنظومة التربوية الجزائرية" تضمّن طرائق تدريس القواعد النحوية: الطرائق القديمة، الطرائق الحديثة؛ أي هناك عدّة طرق يعتمد عليها المعلم في التعليم، وكل طريقة تختلف عن الأخرى في خطواتها وفعاليتها

وتناولنا فيه أيضاً: "الخرائط المفاهيمية وأنواعها" إذ رصدنا فيه تعريف الخرائط المفاهيمية وأنواعها ضف إلى ذلك أبرزنا أهمية الخرائط المفاهيمية وفعاليتها في نجاعة تدريس القواعد النحوية، أما الفصل الثاني فتطبيقيّ، بعنوان "دور الخرائط المفاهيمية في تدليل تعليمية القواعد النحوية وتعليمها" أخذنا فيه عينات من دروس القواعد النحوية لدروس السنة الأولى من التعليم الثانوي وتصميم دروس وفق الخرائط المفاهيمية.

وقد حاولنا من خلال هذه الدراسة الإجابة عن الإشكالية المتمثلة في :

- هل تساهم طرق التدريس (طريقة القياسية، الاستنتاجية "الاستنباطية"، طريقة المناقشة....) في زيادة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟
- كيف تساهم الخرائط المفاهيمية في تبسيط وتقريب المفاهيم النحوية؟
- أين تكمن أهمية الخرائط المفاهيمية في العملية التعليمية؟
- ماهي المهارات النحوية التي تنميها الخرائط المفاهيمية لدى المتعلم؟

وقد اعتمدنا في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من أجل جمع المعلومات عن تعليمية القواعد النحوية وطرائق التدريس، كذلك جمع الحقائق عن استراتيجية الخرائط المفاهيمية، كما استعنا بأداة تحليل لعينة من الدروس القواعد النحوية وتصميم الدروس وفق الخرائط المفاهيمية.

وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- التدريس وفقاً لخرائط المفاهيم يجعل من التلاميذ محور العملية التعليمية.

- طريقة تدريس بالخرائط المفاهيمية تحفّز المتعلم على البحث والتطبيق.
 - عرض المادة النحوية في صورة شبكية مفاهيم مّمّا يزيد من وضوحها وفهمها.
 - تساعد الخرائط المفاهيمية التلاميذ في فهم الأنواع المختلفة للمفاهيم النحوية.
- خلصنا من خلال بحثنا إلى أنّ الخرائط المفاهيمية من أفضل الطرائق التعليمية التي تحقق الكفاءات المستهدفة للقواعد النحوية.

Summary:

In our research, we dealt with this one, which is tagged with "Teaching Grammar with Grammar Maps, First Year Secondary as a Model", an introduction and two chapters; The entrance to "Preliminary Definitions", where a number of key terms and concepts were monitored, which is an essential step in scientific research. The first chapter entitled "Methods of Teaching Grammar in the Algerian Educational System" included methods of teaching Grammar: ancient methods, modern methods; That is, there are several methods that the teacher adopts in teaching, and each method differs from the other in its steps and effectiveness.

In it, we also discussed: "Conceptual maps and their types", as we monitored in it the definition of conceptual maps and their types, in addition to that, we highlighted the importance of conceptual maps and their effectiveness in the efficiency of teaching grammar rules. From grammar lessons to the lessons of the first year of secondary education and designing lessons according to conceptual maps.

We have tried, through this study, to answer the problem of:

Do teaching methods (standard method, deductive method, discussion method.....) contribute to increasing the academic achievement of secondary school students?

- How do conceptual maps contribute to simplifying and approximating grammatical concepts?

Where is the importance of conceptual maps in the educational process?

- What are the grammatical skills that conceptual maps develop in the learner?

In the study, we relied on the descriptive analytical approach in order to collect information about the teaching of grammar rules and teaching methods, as well as collecting facts about the conceptual map strategy.

We reached a number of results, the most important of which are:

- Teaching according to concept maps makes students the focus of the educational process.
- A method of teaching with conceptual maps that motivates the learner to research and apply.
- Presenting the grammatical material in the form of a network of concepts, which increases its clarity and understanding.
- Concept maps help students understand the different types of grammatical concepts.

Through our research, we concluded that concept maps are one of the best educational methods that achieve targeted competencies for grammar.